



مِصْطَوِّمَاتُ

التنبيه

مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَبْرَمٍ



جمع وترتيب:

إدارة فوائد ش / مصطفى مبرم



Fawaidmbrm





مَنْظُومَاتُ

الشَّيْخِ مُصْطَفَى مَبْرَمَ

حَفَظَهُ اللهُ تَعَالَى



٢٠٢٣ — ١٤٤٥



فَهْرِسْت

- ٨ مُقَدِّمَةٌ
- ٩ بُدْءُ مُحْتَصَرَةٍ عَنِ الشَّيْخِ النَّازِمِ «مُصْطَفَى مَبْرَمٍ» حَفِظَهُ اللَّهُ
- ١٤ تَنْبِيهَاتٌ
- ١٥ «الْعَقِيدَةُ وَالتَّوْحِيدُ»
- ١٦ نَظْمُ نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ
- ١٨ نَظْمُ الْأُصُولِ السِّتَةِ
- ٢٢ الدُّرُّ الْمُرَصَّعُ نَظْمُ الْقَوَاعِدِ الْأَرْبَعِ
- ٢٥ نَظْمُ أَفْسَامِ الْكُفْرِ
- ٢٦ مَرَاتِبُ الْمَحَبَّةِ، وَمَا يَثْبُتُ مِنْهَا لِلَّهِ وَمَا لَا يَثْبُتُ
- ٢٧ دَلَالَاتُ الْأَلْفَاظِ «الْمُطَابَقَةُ وَالتَّضَمُّنُ وَالِاتِّزَامُ»
- ٢٨ الْفَرْقُ بَيْنَ «الْحَمْدِ وَالشَّائِ وَالْتِمَجِيدِ»
- ٢٩ شَرْطَا قَبُولِ الْعَمَلِ
- ٣٠ نَظْمُ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ



- ٣١ «الْقُرْآنُ وَعُلُومُهُ»
- ٣٢ كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّهْدِيدِ بِـ «وَيْلٍ» فَهُوَ لِلْكَفَّارِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ
- ٣٣ بَيَّتَانِ فِي قَوَاعِدِ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ
- ٣٤ تَرْتِيبُ الْآيَاتِ تَوْقِيفِيٌّ
- ٣٥ تَرْتِيبُ السُّورِ لَيْسَ تَوْقِيفِيًّا
- ٣٦ «الْفَقْهُ وَأَصُولُهُ»
- ٣٧ الْقَوَاعِدُ الْفَقْهِيَّةُ الْكُبْرَى
- ٣٨ بَيَّتٌ يَنْظُمُ مَقَاصِدَ الشَّرِيعَةِ الْخَمْسِ
- ٣٩ نَظْمُ ضَابِطِ الْكَبِيرَةِ
- ٤٠ سِتَّةُ أَحْكَامٍ لِمَنْ قَدْ نَمَّ لَكَ
- ٤١ أَوْقَاتُ اسْتِحْبَابِ السُّوَالِ
- ٤٢ فَرَائِضُ الْوُضُوءِ
- ٤٣ نَظْمُ الْخَارِجِ مِنَ السَّبِيلَيْنِ
- ٤٤ نَظْمُ أَسْمَاءِ الْحَيْضِ
- ٤٥ نَظْمُ حُقُوقِ الْمَيِّتِ «وَهِيَ سِتَّةٌ»
- ٤٦ شُرُوطُ الْعَرَايَا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ٤٧ نَظْمُ أَصُولِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ٤٨ الْفَرْقُ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالرُّكْنِ



- ٤٩ أَحْوَالُ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي حَيْزِ الشَّرْطِ مَعَ مِثَالِهِ
- ٥٠ بَيِّنَاتٍ فِي أَقْسَامِ مَفْهُومِ الْمُخَالَفَةِ الْعَشْرِ الْمُقَابِلَةِ لِلْمَنْطُوقِ
- ٥١ بَيَانُ مَعْنَى: «نَفْيِ الْجُزْأِ وَنَفْيِ الْإِجْزَاءِ»
- ٥٢ الْفَرْقُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَبَيْنَ الْأَشَاعِرَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ فِي مَسْأَلَةِ التَّحْسِينِ وَالتَّقْيِيحِ

٥٣ «الْحَدِيثُ وَعُلُومُهُ»

- ٥٤ تَيْسِيرُ السَّبِيلِ لِنَظْمِ مَرَاتِبِ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
- ٥٦ نَظْمُ الْعِبَادَةِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- ٥٧ مَشَاهِيرُ مَنْ رَوَى عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ الْبُنَانِيِّ
- ٥٨ مَشَاهِيرُ مَنْ رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ «سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ»
- ٥٩ مَشَاهِيرُ مَنْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ «مُحَمَّدَ بْنَ شِهَابٍ»
- ٦٠ قَصِيدَةُ كَتَبَهَا حَفِظَهُ اللَّهُ فِي مَجَالِسِ خَتَمِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

٦٣ «السِّيَرَةُ»

- ٦٤ نَظْمُ آلِ الْبَيْتِ
- ٦٥ نَظْمُ لَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَرْتِيبِ دُخُولِهِ بِهِنَّ

٦٦ «اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَعُلُومُهَا»

- ٦٧ نَظْمُ الْهَمْزَةِ الْوَاقِعَةِ أَوَّلَ الْكَلَامِ



- ٦٨ الْأَسْمَاءُ السَّمَاعِيَّةُ الَّتِي تُكْتَبُ هَمْزُهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ
- ٦٩ بَيَّتْ يَنْظُمُ وَجُوهَ شَبِّهِ الْإِسْمِ بِالْحَرْفِ
- ٧٠ سِتَّةُ أَسْمَاءٍ عَرَبِيَّةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ تَنْصَرِفُ
- ٧١ نَظُمُ مَا يُبْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ
- ٧٢ جَوَازُ إِضَافَةِ «آل» إِلَى الضَّمِيرِ
- ٧٣ عَمَلُ «حَتَّى» عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ
- ٧٤ أَسَالِيبُ الْحَضَرِ الْأَرْبَعَةِ الْمَشْهُورَةِ
- ٧٥ نَظُمُ الْفَرْقِ بَيْنَ: «رُؤْيَةٍ وَرُؤْيَا وَرَأْيَا»
- ٧٦ نَظُمُ الْفَرْقِ بَيْنَ: «النَّعْمَةِ وَالنَّعْمَةِ»
- ٧٧ نَظُمُ الْفَرْقِ بَيْنَ: «الْعَرَقِ وَالْعَرَقِ وَالْعَرَقِ»
- ٧٨ نَظُمُ النَّسَبِ إِلَى «مَدِينَةِ الرَّسُولِ» وَ«مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ» وَ«مَدَائِنِ كِسْرَى»
- ٧٩ «طَلَبُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ»
- ٨٠ نَظُمُ يَجْمَعُ الْكُتُبَ الَّتِي يُنْصَحُ بِهَا الطَّالِبُ الْمُبْتَدِئُ
- ٨٤ نَظُمُ مَقَاصِدِ الْمُصَنِّفِينَ
- ٨٥ حَلَاوَةُ طَلَبِ الْعِلْمِ وَلَذَّتُهُ
- ٨٦ مَنَزِلَةُ طَلَبِ الْعِلْمِ
- ٨٧ نَظُمُ مَرَاتِبِ التَّعَلُّمِ



- ٨٨ «آدَابٌ، نَصَاحٌ، رِقَاقٌ، وَغَيْرُهَا»
- ٨٩ الْقَصِيدَةُ الْجَامِعَةُ لِلْوَصَايَا النَّافِعَةِ
- ٩١ وَصَفُ حَالِ أَهْلِ الْغُرْبَةِ
- ٩٤ رِثَاءُ شَيْخٍ لِتَلْمِيزِهِ
- ٩٦ كُلُّنَا لِلْمَوْتِ
- ٩٧ حَقَّرَ الْمَوْتَ كُلَّ شَأْنٍ
- ٩٩ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالْكَرْبِ
- ١٠٠ لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي
- ١٠١ مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرُ اللَّهِ
- ١٠٢ قَدْ يُرْسِلُ اللَّهُ بِالْآيَاتِ تَخْوِيفًا
- ١٠٣ قَدْ بَشَّرُونَا
- ١٠٤ إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
- ١٠٥ بَكَيْتُ وَحَقَّقَ لِي الْبُكَاءُ
- ١٠٦ وَمَا النَّاسُ إِلَّا لِلْمَصَالِحِ أَخْلَصُوا
- ١٠٧ لَا تُشَارِكْ أَحَدًا هُمُومَكَ وَأَحْزَانَكَ
- ١٠٨ أَسْفَنِي أَنْ لَمْ تَكُنْ تُبْدِي!
- ١٠٩ خَاتِمَةٌ



مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مُنْزِلَ الرَّحْمَاتِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى الْمُؤَيَّدِ بِالْآيَاتِ -نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ-، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَطَّ الْقَلَمُ مِنْ كَلِمَاتٍ.

أَمَّا بَعْدُ:

قُمْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِجَمْعِ مَا نَظَّمَهُ شَيْخُنَا مُصْطَفَى مَبْرَمٍ حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ أَبْيَاتٍ، كَيْ يَسْهُلَ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا دُونَ بَدَلِ جَهْدٍ لِلْبَحْثِ عَنْهَا مُفَرَّقَةً عَنِ الدُّرُوسِ وَالتَّسْجِيلَاتِ.

فَاللَّهُ أَسْأَلُ الْإِخْلَاصَ وَالثَّبَاتَ

وَأَنْ يَجْزِيَ شَيْخُنَا خَيْرًا -إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ-.

كُتِبَتْهُ إِدَارَةُ حَسَابٍ:

فَوَائِدُ ش / مُصْطَفَى مَبْرَمٍ



نُبذة مختصرة

«عَنْ الشَّيْخِ مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ مَبْرَمَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى»^(١)

✽ هُوَ أَبُو يُوسُفَ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَبْرَمَ الْيَمَنِيِّ، نَزِيلُ مَدِينَةِ الرَّيَاضِ.

❖ مشايخه:

أَخَذَ الْعِلْمَ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَشَايِخِ مِنْهُمْ:

- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُقْبِلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّجْمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَدِيَانِ رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَقِيلِ رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَادِي الْمَدْخَلِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الشَّاحِذِيِّ الْمَحْوِيْتِيِّ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الشَّيْخِ مُقْبِلِ الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَصَّابِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ الْمَدْرَسِيِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي رَحِمَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ الْفَوْزَانِ حَفِظَهُ اللهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ رَبِيعُ بْنُ هَادِي عَمِيرِ الْمَدْخَلِيِّ حَفِظَهُ اللهُ.

^(١) النُّبْذَةُ التَّعْرِيفِيَّةُ: نَقَلْتُهَا مِنْ قَنَاةِ شَيْخِنَا عَلَى تَلْيِجْرَامٍ -بَعْدَ الْاسْتِثْنَاءِ مِنْ كَاتِبِهَا-، وَهِيَ بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.



- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّحِيدَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَابِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- وغيرهم من المشايخ . . .

❖ من العلماء الذين جالسهم وانتفع بهم:

- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَثِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ آدَمِ الْأَتُوبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنُ حَمْدِ الْعَبَادِ حَفِظَهُ اللَّهُ.
- وغيرهم من المشايخ . . .

❖ الإجازات العلمية:

- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ النَّجْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ زَيْدُ الْمَدْخَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بثبت مؤلفاته.
- أجازته الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَكْبَرُ الْفَارُوقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ الْبَهْكَلِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ رَبِيعُ الْمَدْخَلِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْمَدْرَسِ الْعَظِيمِ أَبَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- أجازته الشَّيْخُ ثَنَاءُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى خَانَ الْمَدْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بجميع مرويَّاته.
- وغيرهم -رحم الله من مات وحفظ من بقي- . . .



❖ ثناء العلماء عليه:

- قال عنه الشَّيْخُ العَلَامَةُ مُقْبَلُ بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: «حافظٌ للقرآن مستفيدٌ في المصطلح» اه (من كتاب «ترجمة أبي عبد الرحمن مُقْبَلُ الوادعي»).
- قال عنه الشَّيْخُ العَلَامَةُ أحمد بن يحيى النّجمي رَحِمَهُ اللهُ: «طالبٌ علمٍ جيّدٌ وله معرفة جيّدة في الحديث لأنّه درس عند الشَّيْخِ مُقْبَلُ وأعرف توجّهه أنّه توجّهٌ سليمٌ، وله حرصٌ على طلب العلم» اه (من شفاعة مكتوبة بخط يد الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ بتاريخ ١٤٢٧).
- قال عنه الشَّيْخُ العَلَامَةُ محمّد بن عبد الوهّاب الوصّابي رَحِمَهُ اللهُ: «نصح بالاستفادة من دروسه جزاه الله خيرًا، فهو من أهل السُّنَّةِ والجماعة» اه (مقطع صوتيٌّ له عبر اليوتيوب).
- قال عنه فضيلة الشَّيْخِ الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرّحيم البخاري حَفِظَهُ اللهُ: «من خيرة الإخوة وطلّاب العلم، فأفيدوا منه، زادكم الله توفيقًا وتسديدًا» اه (رسالة نصية بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٩).

❖ بحوثه ومؤلفاته:

- صفحاتٌ من فتنة أبي الحسن أو من أصول الفتن.
- كتابُ الأربعين في التحذير من فتنة القبوريين «مطبوع».
- طليعة الانتصار في الردّ على المستدرك المعثر أحمد بن نصر الله صبري في كتابه «أضواء على أخطاء كتاب: الصّحيح المسند»، -قرأه وأثنى عليه الشَّيْخُ العَلَامَةُ أحمد النّجمي رَحِمَهُ اللهُ -.
- الزِّيادات والتّصويبات على بعض المتون العلمية من أمالي العَلَامَةِ أحمد النّجمي رَحِمَهُ اللهُ على الشَّيْخِ مُصْطَفَى مَبْرَم حَفِظَهُ اللهُ.
- براءة العَلَامَةِ مُقْبَلُ الوادعي من فتنة التّكفير.



- مراحل الحجّوري في اتهام الصّحابة بالمشاركة في قتل عثمان بن عفان، -قدّم له الشّيخ العلامة عبّيد الجابري رَحْمَةُ اللَّهِ-.
- أربعون حديثاً من كلمتين مع شرحها «مطبوع».
- وغيرها...

❖ الكتب والمتون المشروحة:

- شرح كتاب التوحيد.
- شرح ثلاثة الأصول.
- شرح القواعد الأربع.
- شرح الأصول الستة.
- شرح نواقض الإسلام مع نظمه لشيخه العلامة زيد المدخلي رَحْمَةُ اللَّهِ.
- شرح فضل الإسلام.
- شرح العقيدة الواسطيّة.
- التّعليق على شرح العقيدة الطّحاوية لابن أبي العز.
- شرح لمعة الاعتقاد.
- شرح نظم حائية ابن أبي داود.
- شرح نظم عقيدة شيخ الإسلام لشيخه العلامة زيد المدخلي رَحْمَةُ اللَّهِ.
- شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني.
- شرح كتاب الفتن والحوادث لابن عبد الوهّاب.
- شرح القواعد المثلّ لابن عثيمين.
- شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين.
- شرح المنظومة البيقونية.



- شرح نخبة الفكر.
- شرح نزهة النظر.
- شرح الأربعون النووية.
- شرح عمدة الأحكام.
- شرح منهج السالكين.
- شرح متن الغاية والتقريب لأبي شجاع.
- شرح متن الورقات.
- شرح منظومة القواعد الفقهية.
- شرح المقدمة الآجرومية.
- شرح فضائل القرآن لابن عبد الوهاب.
- شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة للسعدي.
- شرح تائية الألبيري.
- شرح مقدمة كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني.
- وغيرها من الكتب والرسائل . . .

❖ منظوماته:

تجدون بعضها في هذا الكتاب . . .





تنبیحات

١ الحَوَاشِي عبارة عن اقتباساتٍ مِنْ كَلَامِ شَيْخِنَا مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ مَبْرَمَ حَفِظَهُ اللهُ - باختصارٍ يسيرةً -.

٢ الْمَنْظُومَاتُ الَّتِي جَمَعْتُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ هِيَ مَا تيسَّرَ لِي الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، فَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ غَيْرَهَا.

٣ لَمْ تَمُتْ مُرَاجَعَةً الْمَنْظُومَاتِ مِنْ قَبْلِ شَيْخِنَا حَفِظَهُ اللهُ بَعْدَ جَمْعِهَا فِي الْكِتَابِ.

٤ قُتُّ بِتَشْكِيلِ الْأَبْيَاتِ لِتَسْهِيلِ قِرَاءَتِهَا، لَكِنْ نَظَرًا لِعَدَمِ تَوْفُرِ تَسْجِيلَاتٍ لِبَعْضِ الْمَنْظُومَاتِ أَشْكَلَ عَلَيَّ ضَبْطُ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ، لِهَذَا تَمَّ عَرْضُ مَا أَشْكَلَ عَلَيَّ عَلَى الْأَخِ الْفَاضِلِ «مُحَمَّدٍ الْعَكْرِيِّ» فَقَامَ بِمُرَاجَعَتِهَا وَتَصْوِيبِ مَا وَقَعَ مِنِّي مِنْ أخطاءٍ، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا وَكُتِبَ أَجْرُهُ وَبَارَكَ فِي عِلْمِهِ.

إدارة حساب:

فوائدش / مصطفى مبرم Fawaidmbrm





مَنْظُومَاتُ

فِي

الْعَقِيدَةِ وَالتَّوْحِيدِ





نظم نواقض الإسلام

بِنِعْمَةِ السُّنَّةِ وَالْإِسْلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
مَا قَدْ حَوَى نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ
مُجَدِّدِ الدِّينِ وَمَاجِي الْعُمَّةِ
فَإِمْتَازَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ كَافِرٍ
اخْتَارَهَا لِكَثْرَةِ الْمُعَارِضِ
وَعَبْرَتِهَا مِمَّا حَكَّوْا كَثِيرَهُ
وَحَائِفٍ لَا مُكْرَهٍ يَخْشَى الْعَطْلَ
وَلَيْسَ فِيهَا الْخُلْفُ يَا مَنْ يَسْمَعُوا
فَمَنْ أَتَى كُفْرًا بِسِحْرِ كَفَرُوا
وَالنَّقْضُ أَيْضًا فِي جَمِيعِهَا حَصَلَ
كَالذَّبْحِ لِلْقَبْرِ وَشَيْطَانِ رَجِيمٍ
وَشَافِعِينَ ذَلِكَ فِعْلُ الْغَالِطِ
لِمُشْرِكٍ وَمُلْحِدٍ وَكَافِرٍ
وَذَلِكَ خَبٌّ قَدْ عَصَا مَوْلَاهُ
مُسَاوِيًا لِهَدْيِهِ وَشَرُّعِهِ
وَلَيْسَ يَغْفِيهِ بِأَنْ يَعْمَلَ بِهِ
بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ أَوْ تَنْزِيلِهِ
لَيْسَ بِحَصْرِ وَكَذَلِكَ الْعُطْفُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامِ
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا النِّظَامِ
لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ إِمَامِ الْأُمَّةِ
بِفَضْلِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ الْغَافِرِ
وَتِلْكَ عَشْرَةٌ مِنَ النِّوَاقِضِ
وَهَذِهِ النِّوَاقِضُ الشَّهِيرَةُ
لَا فَرْقَ فِيهَا بَيْنَ جِدٍّ وَهَزْلٍ
إِذْ كُلُّهَا مِمَّا عَلَيْهِ أَجْمَعُوا
وُخْلِفُوا فِي السِّحْرِ لَا يُؤَثِّرُ
إِيمَانُنَا اعْتِقَادُ قَوْلٍ وَعَمَلٍ
فَالْأَوَّلُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
وَالثَّانِي مَا يُجْعَلُ مِنْ وَسَائِطٍ
وَالثَّلَاثُ الْغُرُّ الَّتِي لَمْ يُكْفَرْ
أَوْ شَكَّ فِي تَكْفِيرِنَا إِيَّاهُ
وَالرَّابِعُ ادِّعَاءُ غَيْرِ هَدْيِهِ
وَالْخَامِسُ الْبُغْضُ لِمَا قَدْ جَاءَ بِهِ
وَالسَّادِسُ اسْتِهْزَاؤُهُ بِدِينِهِ
وَالسَّابِعُ السِّحْرُ وَمِنْهُ الصَّرْفُ



لِمُشْرِكٍ وَالْبَعْضُ قَدْ تَهَاوَنُوا
خَرَجًا عَنِ الْمَبْعُوثِ مِنْ أُمِّ الْقُرَى
لَا عِلْمَ لَا تَوْحِيدَ لَا صَلاَةَ
مُصَلِّيًّا عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ^(١)

وَالثَّامِنُ الْمُظَاهِرُ الْمُعَاوَنُ
وَالْتَّاسِعُ اعْتِقَادُ أَنَّ لِلْوَرَى
وَالْعَاشِرُ الْإِعْرَاضُ عَنْ دِينِ الْإِلَهِ
وَالْخَتَمُ بِالْحَمْدِ لِذِي الْجَلَالِ



^(١) نظمتُه ليلة الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَامَ ١٤٣٨ هـ .



نظم الأصول الستة

مقدمة

وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ
عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ
بَيْنَ الْأُمُورِ فَاجْتَهِدْ وَاحْفَظْ بِهِ
قَدْ اهْتَدَى يَكُونُ فِي أَهْلِ الْفِتَنِ
سَبِيلَ كُلِّ مُجْرِمٍ غَاوٍ فُتِنَ
فَكُنْ مُفِيدًا نَاهِيًا مَنْ عِلْمِهِ
طَرِيقَهُ رَشِيدَهُ سَوِيدَهُ
مُحَمَّدُ الْهَادِي لِدِينِ أَحْمَدِ
لَيْسَ هَلْ الْحِفْظُ لِمَنْ يَقْصِدُهَا
مَعَ بَيَانِ الرَّبِّ فِي الْكِتَابِ
تَهْدِي إِلَى الطَّرِيقَةِ الْقَوِيْمَةِ
مَنْ دُونَهُمَا لَبْسٌ وَلَا إِهْمَامُ
وَأَذْكِيَاءُ الْعَالَمِ الْإِنْسَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامِهِ
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ مُفَرِّقٌ بِهِ
مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ مَنْ ضَلَّ وَمَنْ
لِسُورَةِ الْأَنْعَامِ قَافِرًا تَسْتَتِنُ
وَالسِّتَّةُ الْأُصُولُ خَيْرٌ كُتِبَ بِهِ
فِي ذِي الْأُصُولِ السِّتَّةِ الْمُفِيدَةِ
صَنَّفَهَا الْحَبْرُ الْإِمَامُ الْمُهْتَدِي
قَدْ جَالَ فِي الْخَاطِرِ مِنْ نِي نَظْمِهَا
أَمْرٌ عَجَابٌ مَبْلَغُ الْعُجَابِ
لِذِي الْأُصُولِ السِّتَّةِ الْعَظِيمَةِ
مَعَ بَيَانِ الْأُمْرِ لِلْعَوَامِ
وَضَلَّ قَوْمٌ مِنْ ذَوِي الْأَذْهَانِ

الأصل الأول

مُجَانِبًا لِلضَّيْدِ فِيْمَا أُنْزِلَهُ
بِكُلِّ وَجْهِ مُفْهِمٍ لِشَانِهِ

إِخْلَاصُ دِينِ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ
بَلْ أَكْثَرُ الْقُرْآنِ فِي بَيَانِهِ



مُشَارِكٌ وَلَا ذَوِي الْفُهُومِ
إِنْ أَخْلَصُوا التَّوْحِيدَ بِالتَّقْصِيرِ
لِنَحْيِهِمُ وَالشِّرْكَ حَقًّا ارْتَضَوْا
مِنْ أَجْلِهِ جَاءَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

يَعْرِفُهُ مَنْ لَيْسَ فِي الْعُلُومِ
وَزَيَّنَ الشَّيْطَانُ لِلْكَثِيرِ
فِي حَقِّ قَوْمٍ صَالِحِينَ قَدْ قَضَوْا
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْأَصِيلُ الْأَوَّلُ

الأصل الثاني

بِالْإِجْتِمَاعِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
عَنِ افْتِرَاقٍ لَا تَكُنْ مُشَاغِبًا
وَالنَّاسُ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى بَابِ الْوَعِيدِ
وَفِي الْفُرُوعِ حَازِرًا مِنْ طَوْلِهِ
زُنْدِيقٌ أَوْ مَجْنُونٌ غَيْرُ وَاعِي

وَالثَّانِي أَمْرُ اللَّهِ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ
وَقَدْ نَهَى نَهْيًا أَكِيدًا لِأَزْمَا
هَذَا بَيَانُ اللَّهِ لِلْأَمْرِ الرَّشِيدِ
تَفَرَّقُوا فِي الدِّينِ فِي أَصُولِهِ
وَالْأَمْرِ إِلَيَّ يَوْمَ الْإِجْتِمَاعِ

الأصل الثالث

نَسْمَعُ وَلِيَّ الْأَمْرِ لَا نُنَازِعُ
وَالنَّاسُ فِي جَهْلِ عَرِيضٍ زَيْنَهُ
فِي الشَّرْعِ لَا قَدْ فَرَّطَ لَا يَدْرِي بِمَا
حَقَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ فَاقْصِدْ مَوْئِلًا
مِنْ انْقِلَابَاتِ يَعِيشُ الْمَخْبَرَا
خَوَارِجَ الْعَصْرِ وَيَا بِلْسَ الدُّعَا
قَدْ أَهْلَكُوا الْحَرْثَ وَلِلَّهِ عَصَا
حَتَّى يُرَى الْكُفْرُ الْبَوَاحُ الْبَيِّنُ

وَالثَّلَاثُ الْأَصْلُ الْمُفِيدُ النَّافِعُ
بِالشَّرْعِ وَالتَّقْدِيرِ رَبِّي بَيَّنَّهُ
إِبْلِيسُ حَتَّى مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَا
مِنَ النُّصُوصِ قَدْ أَتَى مُؤَصِّلًا
كَذَلِكَ مَنْ عَايَنَ مَا فِيهِ الْوَرَى
وَالْيَوْمَ ذَرَّ قَرْيَتَهُمْ أَغْنَى الشُّرَاهُ
كَمْ قَتَلُوا كَمْ سَلَبُوا وَكَمْ سَبَوْا
وَالنَّصُّ قَدْ جَاءَ بِأَنْ لَا تَنْزَعُوا



الأصلُ الرَّابِعُ

كَذَاكَ أَصْلُ رَابِعٍ لَهُ تَلٍ
فَاعْرِفْ صِفَاتِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ
وَالْيَوْمَ صَارَ الْعَالِمُ الْمُقَوُّهُ
بَيَانُهُ فِي السُّورَةِ الطَّوِيلَةِ
فَالْعِلْمُ حَقًّا أَنْ تَكُونَ خَاشِيَا
مَا الْعِلْمُ إِكْتِنَارٌ مِنَ الرِّوَايَةِ
بَيَانُهُ لِلْعِلْمِ وَالْفَقْهِ الْمُهْمُ
وَمِزْ خِصَالِ الْمُدَّعِي السَّفِيهِ
مَنْ لَبَسَ الْحَقَّ هُوَ الْمَقَوُّهُ
لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ فَرُمَ تَحْصِيلُهُ
لِلَّهِ دَوْمًا تَتَّقِي الْمَهَالِكَا
بَلْ غَايَةُ لِلْفِعْلِ وَالْهِدَايَةِ

الأصلُ الْخَامِسُ

وَالْخَامِسُ الْأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلٍ
أَعْنِي بِهِ الْفُرْقَانِ بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ
فَأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَصْلٌ فَيَاؤُهُ
وَأَوْلِيَا الشَّيْطَانِ قَدْ ضَلُّوا مَعَهُ
وَفِي الْكِتَابِ بَيِّنَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ
وَقَدْ أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
قَدْ ضَلَّ قَوْمٌ فِيهِ فَاخْطُ نَقْلِي
لِلَّهِ وَالشَّيْطَانِ وَلِلْأَصْلِ فَيَاءُ
قَامُوا بِيَدَيْنِ اللَّهِ هُمْ أَحْبَابُهُ
وَحَازِرُنْ مِنْ أَنْ تَكُونَ إِمَّعَهُ
كُفْرَانِ مَنْ وَالَى لَشَيْطَانٍ رَجِيمٍ
مَا يَحْمِلُ الْأَمْرَ عَلَى الْفُرْقَانِ

الأصلُ السَّادِسُ

وَسَّادِسُ الْأَصْلُ وَلِ رَدُّ الشُّبُهَةِ
فَلَيْسَ أَهْلٌ لِإِطْلَاعٍ فِيهِمَا
هَذَا الَّذِي أَلْقَاهُ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ
قَدْ صَعَبُوا بِالشُّبُهَةِ اللَّعِينَةِ
وَشَدَّدُوا بِالْوَصْفِ وَالشُّرُوطِ لَهُ
وَقَدْ أَتَى الْبَيَانَ شَرْعًا قَدَرُ
أَخَذَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةٍ
دُونَ اجْتِهَادٍ مُطْلَقٍ يَلِيهِمَا
مِنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ وَالرَّأْيِ الْمُهْمِنِ
أَنْ يُهْتَدَى لِلْحُجَّةِ الرَّصِينَةِ
بَلْ رَبَّمَا الصِّدِّيقُ لَيْسَ ذَا صَلَهِ
لِرَدِّ مَا قَرَّرَهُ جُلُّ الْوَرَى



أَنْ أَلْزَمُوا التَّقْلِيدَ بِالتَّعَصُّبِ وَذَاكَ أَمْرٌ غَايَةٌ فِي الْعَجَبِ

خَاتَمَةٌ

قَرَّبْتُ فِيمَا قَدْ نَظَّمْتُ عِلْمَهَا وَاللَّهِ أَرْجُو نَفْعَهَا وَبِرَّهَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى خَتْمِ النَّظَامِ مَا غَرَّدَ الْقُمْرِي فِي الْأَيْكِ الْحَمَامِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْوَفَا





نظم القواعد الأربع

مُفَدِّمَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
وَبَعْدُ ذَا نَظْمٍ عَلَى الْقَوَائِدِ
مَمَّا بِهِ يَمْتَّازُ دِينُ اللَّهِ
وَمُبْدِئِ الْخَلْقِ بِكُلِّ النِّعَمِ
وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِ لِلْمَعَالِي
الْأَرْبَعِ الْجَامِعَةِ الْقَوَائِدِ
عَنْ دِينِ كُلِّ مُشْرِكٍ وَلَا هِي

عُنْوَانُ السَّعَادَةِ

قَدْ سَأَلَ اللَّهَ لَكَ الْوَلَايَةَ
وَمَنْ إِذَا أُعْطِيَ كَانَ شَاكِرًا
مُسْتَغْفِرًا إِذَا غَشِيَتْ ذُنُوبًا
وَهَذِهِ الثَّلَاثُ لِلْسَّعَادَةِ
مُبَارَكًا تَكُونُ فَائِلُ الْآيَةِ
عِنْدَ ابْتِلَاءٍ كَانَ حَقًّا صَابِرًا
وَفَقَّكَ اللَّهُ لِمَا أَحَبَّ بَا
عُنْوَانُ فَاطِلُهَا مَعَ الرِّيَادَةِ

أَهْمِيَّةُ مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ

وَلَا تُسَمِّ يَا أَخِي الْعِبَادَةَ
إِنَّ الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ الْخَلِيلِ
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ إِلَهًا وَاحِدًا
لِأَجْلِهَا قَدْ خُلِقَ الْخَلَائِقُ
إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ فَافْهَمِ الْإِفَادَةَ
إِخْلَاصُكَ الدِّينَ مُقِيمًا لِلدَّلِيلِ
لَا نِدَّ لَا شَرِيكَ، عَادِ الْجَا حِدَا
وَمَا عَادَا ذَا بَاطِلٍ وَعَائِقُ



إِذَا عَرَفْتَ مَا مَضَى فَاسْمَعْ مَثَلُ
طَهَارَةِ الصَّلَاةِ أَبْطُلُ بِالْحَدَثِ
وَالشِّرْكَ فَاعْرِفْهُ فَسَاءَ الْمُنْقَلَبُ
وَمُخْبِطٌ لِكُلِّ فِعْلٍ صَالِحِ
وَخَالِدٌ فِي النَّارِ مَنْ إِذَا سَجَدَ
قَرَّبَهُ الْإِمَامُ فَهَمْهُ حَصَلُ
وَمِثْلُهُ التَّوْحِيدُ بِالشِّرْكِ انْتَكَبُ
لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ لَهُ انْتَسَبُ
وَمُفْسِدٌ لِكُلِّ خَيْرٍ رَابِحِ
لِلْقَبْرِ أَوْ دَعَاهُ أَوْ نَفَعًا قَصَدُ

التقواعد

فَاخِرِصْ عَلَى فَهْمِكَ لِلْقَوَاعِدِ
تَعْدَادُهَا أَرْبَعَةٌ كَمَا يَلِي
تَنْجُو مِنَ الشِّرْكِ شَبَاكِ الْمَارِدِ
تَعْرِفُ الْعَبْدَ بِشَرِّ مَنْزِلِ

القاعدة الأولى

أَوَّلُهَا إِفْرَارُهُمْ بِالْخَالِقِ
وَمَعَ ذَا لَمْ يَدْخُلُوا الْإِسْلَامَ
الْمَالِكُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتِ الرَّازِقِ
بَلْ كُفْرُهُمْ وَقَتْلُهُمْ أَقَامَ

القاعدة الثانية

ثَانِيهَا حَقِيقَةُ الْإِشْرَاكِ
ثُمَّ الشَّفَاعَةُ فَقِسْمَانِ وَهِيَ
مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ الْإِلَهِ يُطْلَبُ
إِلَّا إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ الْوَاحِدِ
وَذِي هِيَ الْمُتَبَتُّهُ الشَّرْعِيَّةُ
وَشَرْطُهَا إِذْنٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
بِقُرْبَةِ شَفَاعَةِ الْأَقْصَاكِ
مَنْفِيَّةٌ مُتَبَتَّةٌ كَمَا يَلِي
مَنْفِيَّةٌ شَرْكِيَّةٌ لَا تَرْغَبُ
طَالِبُهَا نَادِعُوهُ بِالْمُوجِّدِ
ضَابِطُهَا مَقْدَمُ هَدْيِهِ
مَعَ الرِّضَا مِنْ رَبِّنَا الْمُنَانِ



القاعدةُ الثالثةُ

لِكُلِّ مُشْرِكٍ وَمُلْحِدٍ كَفَرُ	ثَالِثُهَا أَنَّ النَّبِيَّ قَدْ ظَهَرَ
وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ هَالِكُهُ	فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْْبُدُ الْمَلَائِكَةَ
أَوْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ كُلاًّ عَبَدُ	وَبَعْضُهُمْ لِلصَّالِحِينَ قَدْ قَصَدُ
لِلنَّبِيِّينَ قَدْ غَلَوُا فِي سَعْيِهِمْ	وَبَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهُوا وَجُوهَهُمْ
بَلْ شَرَكُوهُمْ بَانَ وَذَا التَّحْقِيقُ	وَمَا أَتَى فِي شَأْنِهِمْ تَفْرِيقُ
نَبِيِّنَا الْمُبْعُوثُ بِالتَّوْفِيقِ	وَقَاتَلَ الْكُلَّ بِأَلَا تَفْرِيقِ
فِي الْوَحْيِ فَاطْلُبْهُ بِأَلَا تَوَانِي	ثُمَّ الدَّلِيلُ ظَاهِرُ الْبَيَانِ

القاعدةُ الرابعةُ

قَاعِدَةٌ سَدِيدَةٌ رَشِيدَةٌ	وَرَابِعُ الْقَوَاعِدِ الْمُفِيدَةِ
وَجَانِبَ الضَّلَالِ وَالْإِجْحَافِ	بَيِّنَهَا لِمَنْ أَتَى الْإِنْصَافَ
أَغْلَظُ شِرْكًا مِنْ قَدِيمِ دَهْرِهِ	أَنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا فِي عَصْرِهِ
مَا عَرَفَ التَّوْحِيدَ أَهْلُ الرِّدَّةِ	إِذْ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَا وَالشَّدَّةِ
وَأَخْلَصُوا فِي شِدَّةٍ يَا ذَا الْإِخَا	وَالْأَوْلُونَ أَشْرَكُوا حَالَ الرَّخَا

خاتمةٌ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ	وَحَتَمَهَا حَمْدًا لِلَّذِي الْجَلَالِ
--------------------------------------	---





نظم أقسام الكفر

فِي ضِمْنِ بَيْتَيْنِ وَقَدْ حَرَّرْتُمَا
جُحُودُ، وَالنِّفَاقُ حَاذِرُ عَطَبَا
وَأَنَّ أَهْلَ الْجَهْلِ مَحْضًا افْتَرَوْا

مَرْجِعُهُمُ الْإِسْطِةَ نَظَّمْتُمَا
شَكُّ وَتَكْذِيبٌ وَإِعْرَاضٌ، إِبَا
فَهَذِهِ أَنْوَاعُ كُفْرٍ قَرَّرُوا





نظم مراتب المحبة

«وما يثبت منها لله وما لا يثبت»

عَشْرٌ عَلَى التَّرْتِيبِ ذِكْرُهَا يَلِي
كَذَا الْغَرَامُ فَادِرٌ مَا أَصَابَهُ
عِشْقٌ وَمَنْ يُصِيبُهُ الْعِشْقُ ارْتَجَفَ
ثَابِتَةً لِلَّهِ فَادِرٌ الْمَلَأَهُ
لَا تُثْبِتِ الْبَاقِي فَأَنْتَ هَالِكٌ
مَعَ ابْنِ عِزٍّ فَأَعْرِضْ عَنِ الْقَذَا

مَرَاتِبُ الْمَحَبَّةِ احْفَظْهَا وَهِيَ
عَلَاقَةُ إِرَادَةٍ صَبَابَةٍ
مَوَدَّةٌ وَسَادِسٌ مِنْهَا الشَّغَفُ
تَتَبُعُيْمٌ، تَعْبُودٌ وَالْخُلَّةُ
إِرَادَةٌ، مَوَدَّةٌ كَذَلِكَ
مِنْ رَوْضَةِ ابْنِ قَيْمٍ نَظَمْتُ ذَا





دلالات اللفاظ والتدريش

«المطابقة والتضمن والالتزام»

دَلَالَةُ اللَّفْظِ أَيَّامَنْ يَفْهَمُ
جَمِيعَ مَعْنَاهُ وَثَانِيَهُ تَلَا
وَتَالِيَهُ لِحَارِجِيٍّ أَغْنَى

تَطَابُقُ، تَضَمُّنٌ، تَلَازُمٌ
فَأَوَّلُ دَلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَى
دَلَالَةِ اللَّفْظِ لِحُزْرِ الْمَعْنَى





نظم الفرق بين

«الحمد والثناء والتَّجْمِيدُ»

بِالْحُسْبِ وَالتَّعْظِيمِ لَا تُفَارِقِ
أَوْ زَيْدَ فَالتَّجْمِيدُ فَالدُّعَاءُ
«قَسَمُ الصَّلَاةِ» وَالْمُفِيدُ الْقَيِّمُ^(١)

الْحَمْدُ ذِكْرٌ لِصِفَاتِ الْخَالِقِ
إِنْ كُرِّرَ الْحَمْدُ فَذَا الثَّنَاءُ
دَلِيلٌ مَا قُلْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ



^(١) «الْمُفِيدُ الْقَيِّمُ»: أفاد الحافظ ابن القيم في «الوابل الصَّيْب» بأنَّ الحمد أوَّلُ الذِّكْرِ وإذا زيد فيه فهو الثَّنَاءُ فإذا زيد فهو المجد، واستدلَّ على هذا ممَّا في صحيح مُسلم: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ».



شروط قبول العمل

يَا أَيُّهَا السُّنِّيُّ خُذْ بِوَصِيَّتِي
إِخْلَاصُ نِيَّتِنَا لِلرَّبِّ وَاحِدٌ
وَتَعَلُّمُ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ فَإِنَّهُ
وَالزَّمْ طَرِيقًا شَرْطُهُ أَمْرَانِ
وَكَذَا اتِّبَاعُ دُونِمَا رَوَّعَانِ
لَا يَمْتَرِي فِي فَضْلِهِ رَجُلَانِ^(١)



^(١) هذه الأبيات من منظومة قديمة كتبها بعد أزمة الخليج وظهور السُّرورية وتحذير شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ مِنْهُمْ، وقد رُبَّت على مائة بيت، ثُمَّ فَقِدْتُ مَنِّي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى نَتْفِ مَحْفُوظَةٍ -وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ-.



نظم أولي العزم

«من الرُّسل عليه السلام، وهم خمسة»

وَيَتْلُوهُ إِبْرَاهِيمُ، مُوسَى الْمَكَلَّمُ
عَلَى جِهَةِ التَّقْدِيمِ وَالْعَزْمُ مُحْتَمٌ
وَقَدْ قَرَّرَ الْجُمْهُورُ هَذَا وَسَلَّمُوا

أُولُو الْعَزْمِ خَيْرُ الرُّسُلِ أَعْنِي مُحَمَّدًا
وَعِيسَى وَنُوحٌ فِيهِمُ الْخُلَفَ حَرَّرُوا
عَلَى الرَّاجِحِ الْمَشْهُورِ فِي الرُّسُلِ كُلِّهِمْ





مَنْظُومَاتُ

فِي

الْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ





كلمة وويل في القرآن^(١)

وَوَيْلٌ لِلْكَفَّارِ يَأْتِي مُطَّوِّدٌ
إِلَّا بِمَوْضِعَيْنِ «تَطْفِيفٌ» كَذَا
وَفِي الْمُصَلِّينَ كِلَاهُمَا احْتِمَلٌ
مَعْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ تَابِعٌ مَا قُصِدَ^(٢)
«هَمْزٌ وَلَمْزٌ» خَلِيَ عَنْكَ ذَا الْأَذَى^(٣)
لِلْخُلْفِ فِي الْأَصْلِ فَحَرَّرَ لَا تُطْلَ^(٤)



(١) كلُّ ما في القرآن مِنَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ بِ«وَيْلٍ» فهو للكفار إِلَّا في موضعين وهما: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ و ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ لِأَنَّهُ يَقَعُ التَّطْفِيفُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَيَقَعُ الْهَمْزُ وَاللَّمْزُ مِنْهُ. وَمَوْضِعٌ ثَالِثٌ اخْتَلَفَ فِيهِ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ فِي حَقِّ الْكَفَّارِ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ فِي حَقِّ الْمُسْلِمِينَ، بِاعْتِبَارِ الرُّجُوعِ إِلَى الْأَصْلِ فِي الْخِلَافِ فِي حُكْمِ مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ؛ وَهُوَ تَارِكُ الصَّلَاةِ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾.

(٢) «تَابِعٌ مَا قُصِدَ» يَعْنِي أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ كُلِّهَا.

(٣) «ذَا الْأَذَى»: الْهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَالتَّطْفِيفُ.

(٤) «فَحَرَّرَ»: يَعْنِي حَرَّرَ الْقَوْلَ فِي حُكْمِ تَارِكِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ قُلْتَ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كُفْرِهِ وَأَنَّ كُفْرَهُ خُرُوجٌ مِنَ الْمِلَّةِ فَقَوْلُهُ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ يَكُونُ فِي الْكَفَّارِ، وَإِنْ قُلْتَ بِأَنَّهُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَافِرٍ يَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ.



بستان في قواعد

«الرَّسْمُ وَالضَّبْطُ»

زِيَادَةٌ، حَذْفٌ وَهَمْزٌ وَبَدَلٌ
فَصْلٌ، وَمَا يَحْتَمِلُ الْأَدَا اتَّصَلَ
قَوَاعِدُ لِلرَّسْمِ وَالضَّبْطِ أَتَتْ
فَاحْفَظْ وَفَرِّغْ حَيْثُمَا الْأَصْلُ ثَبَتَ





ترتيب الآيات توقيفي

تَرْتِيبُ آيَاتٍ بِتَوْقِيفٍ ثَبَتُ
دَلِيلُهُ الْإِجْمَاعُ كُتِبَتْهُمْ رَوَتْ
وَمُشَبِّهُ الْعَدِّ فَلَيْسَ يُشْكِلُ
وَقَدْ أَتَى فِي «الْحُسْنِ»^(١) لَفْظٌ مُغْضِلٌ



^(١) عنيْتُ بـ «الْحُسْنِ»: «حسن المدد في علم العدد» للجعبري، عند كلامه عن مشبه المعدود.



ترتيب السور ليس توقيفيا

وَالْخُلْفُ ثَابِتٌ لِتَرْتِيبِ السُّوَرِ
لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ صَارَ الْمُعْتَبَرُ

دَلِيلُنَا الْمَنْقُولُ مِنْ مَصَاحِفِ
عَنْ صَحْبِ خَيْرِ الرُّسُلِ فَافْهَمْ وَاقْتَفِ





مَنْظُومَاتُ

فِي

الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ





القواعد الفقهية الكبرى

«مُسْتَخْرَجًا مِنْ نَظْمِ الْقَوَاعِدِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنْ إِعْلَامِ الْمَوْقِعِينَ»

أَيَّمَهُ الْفَقْهُ عَلِمَهَا أَجْمَعَتْ
فَلَا يَصِحُّ فِعْلٌ غَيْرِ الْقَاصِدِ
مَنْ يَقْصِدُ الْحِفْظَ يَرُومُ الْإِخْتِصَارَ
بِالشَّكِّ فَالشَّكُّ يَقِينًا قَدْ بَطُلَ
وَشَرْطُ ذَلِكَ أَنَّ الْحُدُودَ مُهِمَّةً
مَشَقَّةً تَجْلُبُ تَيَسِيرًا لَنَا

قَوَاعِدُ خَمْسٌ إِلَى الْفَقْهِ انْتَمَتْ
أَوَّلُهَا الْأُمُورُ بِالْمَقَاصِدِ
وَالثَّانِي مِنْهَا لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ
ثَالِثُهَا قُلِ الْيَقِينُ لَمْ يُزَلْ
رَابِعُهَا عَادَاتُنَا مُحَكَّمَةٌ
خَامِسُهَا وَالْكُلُّ فَضْلٌ رَبَّنَا





مقاصد الشريعة الخمس

حِفْظُ لِدِينٍ وَلِنَفْسٍ وَلِعَقْلٍ
عِرْضٍ وَمَالٍ مَقْصَدُ الشَّرْعِ حَصَلُ





نظم ضابط الكبيرة

حَدُّ وَلَعْنٍ وَقَعِيدٌ وَبَرًّا
وَجَاهِلِيَّةٌ وَذَا الْحَدُّ أَصَحُّ
وَالْخُلْفُ فِي هَذَا يَسِيرٌ فَاعْتَبِرْ
نَفِيٍّ لِإِيْمَانٍ كَبِيرَةٍ تُرَى
وَبَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ عَدُّهَا رَجَحُ
إِحْدَى الطَّرِيقَيْنِ وَكُلُّ قَدْ سِيرُ





أحكام من قد نمت لك

تَدَبَّرِ الْقُرْآنَ جَانِبٌ مِّنْ هَلْكَ
وَضَلُّهُ الْخَيْرَ لِمَا يَنْقُلُهُ
وَكُفُّهُ لِنَفْسٍ عَمَّا أَنْكَرَهُ

سِتَّةُ أَحْكَامٍ لِمَنْ قَدْ نَمَّ لَكَ
تَكْذِيبُهُ وَمَهْيُوهُ وَبُغْضُهُ
لَا يَتَّبِعُ الْمُنْقُولَ مِمَّا أَخْبَرَهُ





أوقات استحباب السور

«وهي خمسة»^(١)

مَوَاضِعُ خُذَهَا وَكُلُّهَا ثَبَتَتْ
أَوْ قَارِئِ الْقُرْآنَ حَقًّا يَلْفِظُ
لَا فَرْقَ بَيْنَ فِطْرِهِ وَصَوْمِهِ

قَدْ أَكْدُوا السَّوَاكَ فِي خَمْسٍ أَتَتْ
عِنْدَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ وَالْوُضُوءِ
وَمِنْ تَغْيِيرٍ وَبَعْدَ نَوْمِهِ



^(١) اقتصرْتُ على ما ذكر النَّوَوِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ كَالصَّنْعَانِيِّ، وَإِلَّا فَقَدْ أَوْصَلَ بَعْضُهُمُ الْمَوَاضِعَ إِلَى عَشْرَةٍ أَوْ تَزِيدَ.



نظم فرائض الوضوء

وَجْهًا وَفِيهِ الْأَنْفُ وَالْفَمُ اخْدُدِ
وَمَسْحُ رَأْسٍ كَامِلٍ مِنْ غَيْرِ مَيْنِ
مُرْتَبِّيًا مُوَالِيًّا فَرَضَيْنِ
مُسَمِّيًّا أَوْجِبَ مَعَ الذُّكْرِ عُضْدُ
كَمَا أَتَى فِي الْأَخْصَرِ^(٢) إِفْهَمِ الْمَرَامُ

فَرَائِضَ الْوُضُوءِ سِتًّا اِغْدُدِ
غَسْلُ الْيَدَيْنِ مُبْلَغًا لِلْمَرْفَقَيْنِ
وَعَسَلُ رِجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ
وَعِنْدَنَا^(١) النَّيَّةُ شَرْطٌ فَاَعْتَمِدْ
وَذَا عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدِ الْإِمَامُ



^(١) «عِنْدَنَا»: أي عند الحنابلة.

^(٢) «الْأَخْصَرُ»: أي في كتاب «أخصر المختصرات».



الخارج من السبيلين^(١)

الْغَائِطُ، الْبَوْلُ وَوَدْيٌ وَمَنِي
حَيْضٌ، نَفَاسٌ وَكَذَلِكَ الْمَنِي

صَوْتُ وَرِيحٌ ثُمَّ خَارِجٌ نَدَرُ
دُودٌ، حَصَى وَغَيْرُ حَيْضٍ^(٢) اَعْتَبَرُ^(٣)



^(١) الخارج من السبيلين قسان: معتادٌ ونادرٌ.

^(٢) «دُودٌ، حَصَى، وَغَيْرُ حَيْضٍ»: الثلاثة الأخيرة هذه هي غير المعتاد، «وَغَيْرُ حَيْضٍ»: كدم البواسير وإذا حصل دمٌ من الإحليل أو ما

شابه ذلك -عافانا الله وإياكم-، فما عدا دم الحيض فإنه غير معتاد، نادر.

^(٣) «اعْتَبَرُ»: يعني الفقيه.



نظم أسماء الحمض

وَذَا نَظْمُ أَسْمَاءٍ حَايِضٍ أَتَاكَ
نُقَاسٌ وَطَمْتُ، دِرَاسٌ، عِرَاكَ
وَإِكْبَارٌ، إِعْصَارٌ، طَمَسٌ، فِرَاكَ
وَضِحْكٌ وَقَدْ تَمَّ عَشْرُ لِدَاكَ





نظم حقوق المميت

«وهي ستّة»

حُضُرٌ، غَسْلٌ، كَفُّنٌ

حَمْلٌ، صَلَاةٌ، دَفْنٌ





نظم شروط العرايا

«على مذهب الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ»

لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَغْنَى الْحَنْبَلِي
وَقِيلَ خَمْسٌ وَالْجَمِيعُ أَخْلَقِ
وَلَيْسَ بِالْوِزْنِ وَلَا بِكَيْلِهِ
وَرَابِعٌ تَفَكُّهُ لَا يَقْتَنِي
وَسَادِسٌ بِالْقَبْضِ فِي مَجْلِسِهِ

شَرْطُ الْعَرَايَا^(١) سِتَّةٌ لِمَنْ يَلِي
أَوَّلُهَا مَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقِ
ثَانِيٌّ لَا يَخْرُصُّهُ بِنَخْلِهِ
وَالثَّالِثُ انْعِدَامُ نَقْدِ الْمُشْتَرِي
وَخَامِسٌ أَنْ يَسْتَوِيَ بِتَمَرِهِ



^(١) «الْعَرَايَا»: صورةٌ مستثناة من الربا، وهي بيع التمر بخرصه رطباً في أصول نخله.



نظم أصول مذهب

«الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ»

أَعْنِي إِمَامَ السُّنَّةِ الْمُبَجَّلِ
فَاَحْفَظْ مَعَ الْفَهْمِ بَغَيْرِ مَئِنٍ
مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ كَالْإِجْمَاعِ اعْتَبَرُ
فِي الْخُلْفِ بِالتَّرْجِيحِ يَا أَحَبَّابِي
مِنَ الْحَدِيثِ دُونَمَا تَطْفِيفِ
فِي الْإِصْطِلَاحِ قَدْ غَدَا يَا فَطِنُ
مِنْ غَيْرِ إِبْلَاسٍ وَلَا إِنْخَاسٍ
وَقَدْ غَلَا قَوْمٌ فَحَاذِرُهُمْ وَعِي
إِعْلَامُ شَمْسِ الدِّينِ ^(١) يَا أَوَاهُ

هَٰذِي أُصُولُ مَذْهَبِ ابْنِ حَنْبَلٍ
أَوَّلَهَا النَّصُّ مِنَ الْوَحْيَيْنِ
وَالثَّانِي قَوْلُ الصَّاحِبِ الَّذِي اشْتَهَرَ
وَالثَّلَاثُ الْقَوْلُ مِنَ الصَّحَابِي
وَالرَّابِعُ التَّقْدِيمُ لِلضَّعِيفِ
لَكِنْ يُقَالُ ذَا الضَّعِيفُ الْحَسَنُ
وَالْخَامِسُ الرَّأْيُ مِنَ الْقِيَاسِ
كَمِثْلَةِ الْمُضْطَرِّ قَالَ الشَّافِعِي
وَذَا الَّذِي نَظَّمْتُ قَدْ حَوَاهُ



(١) «إِعْلَامُ شَمْسِ الدِّينِ»: أي «إعلام الموقعين» لشمس الدين ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ.



نظم الفرق بين

«الشَّرْطُ وَالرُّكْنُ»

يُصَاحِبُ الْفِعْلَ بِلَا سَوِيَّةٍ
وَيَصْحَبُ الْفِعْلَ وَقُلْ لَصِيقَهُ
رُكُوعٌ وَالْوُضُوءُ خُذَهَا قَاصِرَهُ
فِعْلٌ وَقَوْلٌ فَاجْتَنِبْ هَذَا الزَّلَّ

فَالرُّكْنُ قُلْ جُزْءٌ مِنَ الْمَاهِيَّةِ
وَالشَّرْطُ خَارِجٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ
مِثَالُهُ قُلْ فِي الصَّلَاةِ ظَاهِرُهُ
وَفِي ذَهَابِ الشَّرْطِ وَالرُّكْنِ بَطْلُ





نظم أحوال الفعل

«الواقع في حيز الشرط مع مثاله»^(١)

لِلْفِعْلِ أَحْوَالٌ ثَلَاثَةٌ إِذَا
قَبْلَ الشُّرُوعِ، بَعْدَهُ وَحَالُهُ
فَأَوَّلُ فِي آيَةِ الْوُضُوءِ إِذَا
وَالثَّانِي قَوْلُ الْمُصْطَفَى إِذَا شَرِبَ
وَالثَّلَاثُ فِي قَوْلِ رَبَّنَا إِذَا
وَكُلُّهَا تَعَلَّمُ بِالقَرَائِنِ
فِي حَيْزِ الشَّرْطِ فِي النَّصِّ أَتَى
إِنْ أَشْكَلَ التَّفْسِيرُ خُذْ مِثَالَهُ
قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ^(٢) أَوْ بَعْدَ النَّدَا
خَمْرًا^(٣) فَخُذُوهُ بِجَلْدٍ يَعْتَقِدُ
نُودِي لِلْجُمُعَةِ^(٤) ذَرِ بَيْعَ الرَّدَى^(٥)
نَافِسَ عَلَى الْعِلْمِ ذِرَ الضَّغَائِنِ



(١) الأفعال إذا وقعت في حيز الشرط في النصوص لا تخرج عن ثلاثة أحوال: حال حصول الفعل، وبعد الفراغ منه، وقبل الشروع فيه.

(٢) «فِي آيَةِ الْوُضُوءِ»: قول الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ يعني إذا أردتم القيام، فمعناه أنه قبل الشروع في الفعل.

(٣) «خَمْرًا»: ضابط الشرب عندهم هو الفراغ من الفعل، وهو وصول الخمر إلى الجوف، ولهذا أجمعوا أنه إذا وضع خمرًا في فمه وحركه ثم سجه هل يجلد؟ لا يجلد حتى يتلغ هذا الخمر وإن كان قليلاً.

(٤) حال حصول الفعل من ابتدائه، يعني أنه دخل فيه لكن بمجرد الدخول فيه ينقطع عنه، مثل قول الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ فإذا بدأ المؤذن بالأذان ثبت الحكم، فإذا قال المؤذن: «الله أكبر» شرع في الأذان، هل يُشترط أن نقول حتى يكمل؟ لا، بمجرد أن يشرع في الأذان خلاص ينتهي الأمر.

(٥) «بَيْعَ الرَّدَى»: يعني بيع متردد لأنه باطل عند أكثر أهل العلم.



أقسام مفهوم المخالفة العشرة

«المقابلة للمنطوق»

أَقْسَامُ خُلْفِ النَّطْقِ إِنْ رُمِتَ الطَّلَبُ
شَرْطٌ وَتَعْلِيلٌ وَوَصْفٌ وَلَقَبٌ
ظَرْفَانِ حَصْرٌ غَايَةٌ تُنْيَا عَدَدٌ
وَبَعْضُهُمْ قَدْ زَادَ فِي هَذَا الْعَدَدِ





نظم بيان معنى

«نفي الجزاء ونفي الإجزاء»

فِي السُّنَّةِ الْغَرَاءِ وَالْأَحْكَامِ
فَاخِرِصْ وَزَا حِمٌّ بِالدَّكَاءِ لَتَهْدَى
كَذَاكَ بِالْإِجْزَاءِ انْتَفَا الْخَطَابِ

نَفْيُ الْقَبُولِ يَا ذَوِي الْأَفْهَامِ
نَوْعَانِ: نَفْيٌ لِلْجَزَاءِ وَالْإِجْزَاءِ
يَعْنُونَ بِالْجَزَاءِ انْتَفَا الثَّوَابِ





نظم الفرق بين

«أهل السنة وبين الأشاعرة والمعتزلة»

في مسألة: التحسين والتفويض العقليين وشكر المنعم

نُقَدِّمُ الْعَقْلَ عَلَى الْمُنْقُولِ
مُصَادِمٌ لِشِرْعَةِ الرَّسُولِ
شِرْعَةُ رَبِّي قَبْلَ وَحْيِي يَنْزِلُ
شُكْرًا مُنْعِمٍ بِعَقْلٍ يُوجِبُ
وَأَشْعَرِيٌّ قَالَ بِالسَّمْعِ أَتَى
بِمُعْتَزِلٍ وَخَالَفَ الْمُتِمِّمَهُ
بِالشَّرْعِ وَالْعَقْلِ بِلَا ارْتِيَابٍ

قَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ ذَوِي الْأُصُولِ
وَذَاكَ قَوْلٌ فَاسِدٌ الْمَعْقُولِ
إِذِ الْعُقُولُ دُونَ رَيْبٍ تَجْهَلُ
قَدْ حَسَّنُوا وَقَبَّحُوا وَأَوْجَبُوا
وَذُو اعْتِزَالٍ صَارِخٌ بِمَا مَضَى
وَمَا تُرِيدِي وَافَقَ الْمُقَدِّمَهُ
وَقَالَ أَهْلُ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ





مَنْظُومَاتُ فِي الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ





مراتب الجرح والتعديل

خُذْهَا إِذَا رُمْتَ بِهَا تَطْوِيلِ
لِلْحَافِظِ الْمُحَرَّرِ النَّجِيبِ
عَنِ اجْتِهَادِ وَاجْتِهَادِهِ اشْتَهَرَ
أَهْلُ التُّقَى وَالْبِرِّ وَالْإِصَابَةِ
لَكِنْ مَعَ التَّحْقِيقِ وَالْإِعْذَارِ
وَلَيْسَ لِلْبِدْعِيِّ فِي ذَا مَلَجَأٍ
أَوْثَقُ أَوْ أَحْفَظُ يَا خَلِيلِي
ثِقَهُ ثِقَهُ فَاحْفَظْهُ يَا صَدِيقِي
كَثْفَةٍ حَافِظٍ وَصَفُهُ سَمَا
مِنْ لَفْظٍ تَوْثِيقٍ فَكُنْ مُسَلِّمًا
وَعَدْلٍ أَوْ حَافِظٍ ذِي تَقَنٍّ
صَدُوقٌ لَا بَأْسَ بِهِ مُقَصِّرًا
كَسَيِّءِ الْحَفِظِ وَوَاهِمٍ أَتَتْ
أَوْهَامٌ أَوْ يُخْطِئُ فَاذْتَبِئْ لَهُ
يُخْطِئُ كَالَّذِي تَغْيُرُ زُكُنُ
وَلَيْنُ الْحَدِيثِ فَادِرٍ مَا مَعَهُ
فَقَشَّ الْكُتُبَ لِسَبْرِ نَقْلِهِ
مِنْ دُونِ أَنْ يُرَدَّ فِي حَدِيثِهِ
جَمْعٌ لَهُ وَلَمْ يُوثَّقْ فِي الْوَرَى

مَرَاتِبُ التَّجْرِيعِ وَالتَّعْدِيلِ
أَذْنِبْتُمْهَا مِنْ دَفْتَرِ التَّقْرِيبِ
إِلَى اثْنَتَيْنِ بَعْدَ عَشْرَةِ حَصَرِ
أَوَّلُهَا مَرْتَبَةُ الصَّحَابَةِ
وَرَدُّ الْإِسْمَيْنَا مَعَ الْإِنْكَارِ
لِأَهْلِ عِلْمٍ رَاسِخِينَ أَخْطَأُوا
ثَانِيًا بِأَفْعَالِ التَّفْضِيلِ
أَوْ أَكْثَرُوا لِلْفُظَّةِ التَّوْثِيقِ
أَوْ كَرَّرُوا لِلْفُظِّ وَالْمَعْنَى مَعَا
ثَالِثًا مَوْصُوفٌ مَا تَقَدَّمَ
كَثْفَةٍ أَوْ ثَبَتٍ وَمُتَقِنٍ
رَابِعًا تَوْثِيقٌ مَا قَدْ قَصُرَا
خَامِسُهَا الْأَلْفَاظُ دُونَهَا غَدَتْ
صَدُوقٌ أَوْ ذُو وَهْمٍ وَمَنْ لَهُ
وَضَمْنُهَا صَاحِبُ بِدْعَةٍ وَمَنْ
سَادِسُهَا مَقْبُولٌ فِي الْمُتَابَعَةِ
وَلَيْسَ ثُمَّ مُوجِبٌ لِتَرْكِهِ
وَضَمْنُهَا مَنْ قَلَّ فِي تَحْدِيثِهِ
سَابِعُهَا مَجْهُولٌ حَالٍ قَدْ رَوَى



رَجَّحَ ذَا قَوْمٍ وَغَيَّرُهُمْ رَدَدُ
بَلْ ضَعَّفُوهُ مِنْهُمْ مَا مُصَدَّقَا
رَأَوْا لَهُ وَلَمْ يُوثِّقْ مَنْ نَبَلْ
فَسَمِّ وَاهٍ ذَاكَ قَوْلُ النَّاصِحِ
وَالْكُلُّ مَرْدُودُ الْحَدِيثِ فَاَنْتَبِهْ
حَدِيثُهُ الْمَثْرُوكُ مِيزُهُ طَلِبْ
حَدِيثُهُ الْمَوْضُوعُ يَا أَتْرَابُ
وَلَمْ أَفْصِلْ فِيهِ خَشْيَةَ الشَّرِّ
وَلَا زِمَ الْأَشْيَاخَ لِلتَّحْدَارِ

وَسَمِّ بِالْمُسْتَوْرِ فِي قَوْلٍ وَقَدْ
ثَامِنُهَا مَنْ لَمْ يُوثِّقْ مُطْلَقَا
تَاسِعُهَا مَجْهُولُ عَيْنٍ قَدْ نَقَلَ
عَاشِرُهَا مَنْ ضَعَّفُوا بِقَادِحِ
وَأَلْحَقِ الْمَثْرُوكَ وَالسَّاقِطَ بِهِ
حَادِي عَشْرٍ ذُو اتِّهَامٍ بِالْكَذِبِ
ثَانِي عَشْرٍ عَنْدهُمْ كَدَّابُ
أَوْرَدْتُهَا عَلَى الَّذِي قَدْ ذَكَرَهُ
فَرَا جَعِ التَّفْرِيبَ لِلتَّمَرُ





نظم العبادلة الأربعة

«مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»

قَيَّدْتُهُمْ فِي النَّظْمِ فَاحْفَظْ حَاصِلَهُ
وَابْنُ الزُّبَيْرِ هَكَذَا جَاءَ الْخَبَرُ
فِي السَّبْقِ قَدْ قُدِّمَ فَاحْفَظْ وَاعْلَمَا

أَرْبَعَةٌ قَالُوا هُمْ الْعِبَادِلَةُ
هُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمْرُو وَعَمْرُ
لَمْ يَذْكُرُوا فِيهَا ابْنَ مَسْعُودٍ لِمَا





مشاهير من روى عن

«ثابت بن أسلم البناني رَحِمَهُ اللَّهُ»

إِلَى أَنْسٍ نَظَّمْتُ لِمَنْ يُعَانِي
وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَانِي
كَذَا ابْنُ مُغِيرَةَ الْقَيْسِي كَفَانِي

مَشَاهِيرُ الرُّوَاةِ عَنِ الْبُنَانِي
فَحَمَّادٌ^(١)، وَحَمَّادُ فَثَّانِي^(٢)
وَجَعْفَرُ ذَاكَ بَصْرِيُّ اللَّسَّانِ



^(١) «فَحَمَّادٌ»: عَنِيتُ بِحَمَّادِ الْأَوَّلِ ابْنِ سَلَمَةَ، لِأَنَّهُ أَثْبَتَ النَّاسَ فِي ثَابِتِ الْبُنَانِي وَيَكَادُ يَكُونُ هَذَا إِجْمَاعًا، وَكَانَ أَحْمَدُ يَعِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ

غَيْرَهُ، وَعَنِيتُ بِتَقْدِيمِهِ ذَلِكَ لِلْعِلْمِ بِهِ.

^(٢) «وَحَمَّادُ فَثَّانِي»: عَبَّرْتُ بِثَانٍ لِحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ هُوَ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ أَوْثَقَ.



أثبت الناس في الأعمش

«سليمان بن مهران الكوفي رحمه الله»

شُعْبَةُ وَالتَّوْرِي وَالضَّرِيرُ^(١)

أَثَبْتُ فِي الْأَعْمَشِ يَا خَيْرُ^(٢)

وَابْنُ مَعِينٍ زَادَ عَبْدَ الْوَاحِدِ

ابْنُ زِيَادٍ فَافْتَنَصَ فَوَائِدُ^(٣)



(١) «الضَّرِيرُ»: أبو معاوية الضَّرِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ.

(٢) البيتُ الأوَّلُ: هذا لا يكادُ يَكونُ فيه خِلافٌ، وهو من فوائِد شيخنا مُقبِلَ رَحِمَهُ اللهُ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا - هذا الَّذِي فِي هَذَا الْبَيْتِ -.

(٣) البيتُ الثَّانِي: نَحْمِلُ كَلَامَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَلَى مَا لَيْسَ مِنَ الْأَسَانِيدِ أَوْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَنْ قَالَ بَأَنَّ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ مَقَالًا، وَالَّذِي قَرَّرَهُ الْأَثَمَةُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ إِنَّهَا خَصُّوْهَا بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ، فَإِذَا قِيلَ بَأَنَّهُ وَقَعَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ مَقَالٌ فَإِنَّهَا هُوَ فِيهَا رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ.



أثبت الناس في الزهري

«محمد بن شهاب الزُّهري رَحِمَهُ اللهُ»

ابْنُ عُيَيْنَةَ، مَالِكٌ^(١) وَمَعْمَرٌ^(٢)

أَثَبْتُ فِي الزُّهْرِيِّ يَا أَكْبَرُ



^(١) «مَالِكٌ»: مالك بن أنس.

^(٢) «وَمَعْمَرٌ»: معمر بن راشد البصريّ اليماني.



قصيدة في ختم البخاري

«على الشيخ عبد الله العقيل رَحِمَهُ اللهُ»^(١)

بِحَمْدِ اللَّهِ مُبْتَدِئًا مَقَالِي
وَصَلَّى اللَّهُ مَا دَامَتْ بِأَرْضِي
عَلَى خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ قُرَيْشٍ
بَدَأْنَا بِالْقِرَاءَةِ لِلْبُخَارِي
مِنَ الْإِسْنَادِ قَدْ عَزَّتْ وَجُودًا
لِشَيْخٍ فِيهِ صَبْرٌ دُونَ ضَجْرِ
أَيَّا ابْنِ عَقِيلٍ أَنْتَ الشَّيْخُ حَقًّا
لَكُمْ أَخْلَاقٌ قَلَّتْ فِي زَمَانٍ
رَأَيْتُكَ وَالْعُلَا تَسْمُو إِلَيْكُمْ
وَأَعْلَمُ مِنْكَ مَا قَدْ كَانَ دَوْمًا
وَحِفْظًا مِنْكَ رَبِّي طُولَ عُمْرٍ
لِشَيْخٍ تَهْلُ الْأَجْيَالُ مِنْهُ
مَجَالِسُ لِلْسَّمَاعِ بِهَا انْتِفَاعُ
نُذَكِّرُنِي بِأَقْوَامٍ كَرَامٍ
وَأَبْشُرُ بِالْفَضَائِلِ مُقْبِلَاتٍ

لَهُ الْوَصْفُ الْجَمِيلُ مَعَ الْكَمَالِ
مُشْرِقَةٌ وَتَسْقُطُ فِي الْجِبَالِ
وَأَصْ—حَابٍ وَأَزْوَاجٍ وَآلٍ
عَلَى الشَّيْخِ الْجَلِيلِ لَهُ الْعَوَالِي
بِأَزْمَنَةِ الْجَوَاهِرِ وَالْغَوَالِي
وَلَا كِبَرٍ وَفَخْرٍ وَاخْتِيَالِ
تُبْرَهِنُ لِلْعُلُومِ بِلَا اغْتِيَالِ
سَجَايَا الْخُلُقِ صَارَتْ كَالْمُحَالِ
تُرَجِّي قُرْبَكُمْ دُونَ انْفِصَالِ
كَرَاهَةً مَدْحِكُمْ غُفْرًا لِحَالِي
عَلَى عِلْمٍ وَبَرٍّ فِي الْفِعَالِ
عُلُومًا لَيْسَ تَغْدِلُهَا اللَّالِي
وَإِحْيَاءُ لِشِرْعَةِ ذِي الْجَلَالِ
بِحَدَّثِنَا وَأَخْبَرْنَا الْأُمَالِي
بِذِكْرِ اللَّهِ إِذْ رَأَى الْمَعَالِي

^(١) عُقد مجلسٌ لإسعاد صحيح الإمام البخاريَّ على شيخنا الجليل الدَّرَاكَةِ النَّبِيلِ عبد الله بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللهُ وأُسْكَنَهُ فسيح جناته، وكتبْتُ قصيدة في تلك المجالس، وقرأتها في مجلس الختم، وقد منَّ اللهُ عليَّ بحضور تلك المجالس بلا فوت فله الحمد.



وَتَغَشَّاكُمْ مَلَائِكَةُ كِرَامٍ
 وَفِيهَا لِلصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ
 فَحَرَصَا يَا رَعَاكَ اللَّهُ جَهْدًا
 فَمَا لِلْعِلْمِ إِنْ عَوَّضَتْ دُنْيَا
 فَتَحْصِيلُ الْعُلُومِ أَلَدُ مَمَّا
 وَأَحْلَى مِنْ كُؤُوسِ الشَّهيدِ صَبَا
 وَأَطْرَبُ لِلنُّفُوسِ مِنَ التَّغَنِّي
 وَشَوْءُ فَارِسٍ يَحْتَزُّ رَأْسًا
 وَلَوْ مُلْكُ الْعِرَاقِ لَكُمْ تَأْتِي
 تَرَا جُمُ لِلْبُخَارِيِّ نِيَّراتِ
 وَقَيِّدُ الْقَوَائِدِ بِاِغْتِبَاطِ
 فَيَا لَيْتَ الشَّبابِ يَعُودُ غَظًّا
 فَخُذْ حَظًّا مِنَ التَّوْفِيقِ طُرًّا
 فَيَا رَبِّا غُفُورًا أَنْتَ أَهْلُ
 وَزِدْنَا مِنْكَ إِفْضَالًا وَبِرًّا
 فَكَمْ مِنْ عَالِمٍ أَضْحَى صَرِيْعًا
 وَلَا بِنِ مَعِينٍ رَدُّ عَنْ مَقَالِ
 مِنَ الْإِسْنَادِ فِي بَيْتٍ وَحِيشِ
 وَمِنْ نُصْحِ الْحُمَيْدِيِّ خُذْ مَقَالًا
 لِقَاءَ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئًا
 فَأَقْلِلْ مِنَ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا
 فَجَازِي يَا إِلَهِي الشَّيْخَ خَيْرًا
 وَأَدْخِلْنَا جَمِيعًا فِي جَنَانِ
 وَتَمَّ الْخَتْمُ مِنْ أَفْضَالِ رَبِّي
 لَتُعْ كَانِ ابْتِدَاءً فَافْهَمْنَاهُ

وَتَنْزِيلِ لِرَحْمَةِ ذِي الْجَلَالِ
 وَذِكْرِ الصَّحْبِ فَاحْرِصْ لَا تُبَالِ
 لِإِذْ ذَاكَ الْمُطَالِبِ بِارْتِحَالِ
 وَمَا لِلْعِلْمِ تَبْدِيلُ لِسَالِ
 يُنَادِمُهُ الْمُغَازِلُ فِي الْيَالِي
 وَأَنْدَى مِنْ مُنَاوَلَةِ الزَّلَالِ
 وَأَشْهَى مِنْ مُعَافَسَةِ الْعِيَالِ
 إِذَا مَا هُزَّ سَيْفٌ لِلْقِتَالِ
 لَزَالَ الْمُلْكُ فَاعْتَبِرِ الْمُخَالِ
 بِهِنَّ الْفَقْهُ فَافْهَمْ لِلْمَقَالِ
 فَتَقْيِيدُ الْقَوَائِدِ رَأْسُ مَالِ
 يُؤْتِي مَا تَعَذَّرَ فِي الْخِيَالِ
 وَلَا تَحْقِرْ لِمَعْرُوفِ الرَّجَالِ
 بَعْوَنٍ مِنْكَ إِيْتِمَامُ الْمَنَالِ
 بِإِيْتِمَامِ لِسِتَّةِ الْعَوَالِي
 لِدُنْيَا الشَّرِّ فَاعْرِفْ بِالْمَثَالِ
 شَهِيَّتَكُمْ فَقَالَ هِيَ الْعَوَالِي
 بِهَا الْأَرْوَاحُ مَنُبُودٌ وَخَالِي
 عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْ خَيْرِ الْمَقَالِ
 سِوَى الْإِكْتَارِ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
 لِأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ إِصْلَاحِ حَالِ
 بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ بِأَلَا زَوَالِ
 وَالْحَقْنَأَ بِأَصْحَابِ وَآلِ
 لِإِسْمَاعِ الصَّحِيحِ بِخَيْرِ حَالِ
 وَلَا تَكُ فِي ارْتِجَاجٍ عَنْ مَقَالِي



وَكَاَنَّ الْخَتْمَ لَتَغَاكُنْ شَكُورًا وَلَا زِمَ نَاصِحًا فِي كُلِّ حَالٍ





مَنْظُومَاتُ

فِي

السَّيْرَةِ





نظم آل البيت

هُمُ الْهَذَا ذُوو الْمَقَامِ الْمُعْتَلِي
وَصِفَ لِمَنْ نَاصَرَهُمْ بِالظَّالِمِ
دُخُولُهُمْ فِي الْأَلِ قَوْلُ مُعْتَبِرِ
وَالنَّصُّ فِي الْأَحْزَابِ فَافْهَمِ مَطْلَبِي
مَا جَاءَ فِي الْأَثَارِ خَابَ مَنْ غَلَا
بِرَأْهَا اللَّهُ فَكَافِرٌ غَيْبِي
فِي غَيْرِهَا لَكِنَّهُ أَيْضًا يَقَعُ

عَقِيلُ وَالْعَبَّاسُ، جَعْفَرُ، عَلِي
وَكُلُّهُمْ أَنْسَابُهُمْ مِنْ هَاشِمِ
وَفِي بَنِي الْمُطَّلِبِ الْخُلْفُ اشْتَهَرُ
وَيَدْخُلُ الْأَرْوَاجُ فِي آلِ النَّبِيِّ
وَحُجَّتُهُمْ دِينَ وَإِيمَانُ عَلَى
مَنْ يَرُمُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّذِي
ذَا الْحُكْمُ بِالْإِجْمَاعِ وَالْخُلْفُ وَقَعُ





نظم لأزواج النبي ﷺ

« على ترتيب دُخُولِهِ بِهِنَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ) »^(١)

أَزْوَاجُ خَيْرِ الْخَلْقِ نَظْمُهُ أَتَى	مُرْتَبًا فَاحْفَظْهُ وَاضْبِطْ يَا فَتَى
خَدِيجَةُ فَسَوْدَةُ فَعَائِشَةُ	فَحَفْصَةُ، زَيْنَبُ، هِنْدُ الْوَافِيَةِ
فَزَيْنَبُ الْأُخْرَى ابْنَةُ الْهَلَالِي	جُوَيْرِيَّةُ، رَمْلَةُ عَلَى التَّوَالِي
صَفِيَّةُ، مَيْمُونَةُ كَذَا ذَكَرُ	فِي الزَّادِ فَاشْكُرْ لِلْمُفِيدِ وَادَّكِرُ
أَعْدَادُهُنَّ بَعْدَ عَشْرِ وَاحِدَةٍ	وَابْنُ الْمُثَنَّى زَادَهُنَّ الْوَاهِبَةُ
وَبَعْضُهُمْ بَالَعٌ فِي الزِّيَادَةِ	فَرَا جَمْعِ الْمَذْكُورِ لِلْإِفَادَةِ
وَقَبْلَهُ مَاتَ اثْنَتَانِ وَهُمَا	خَدِيجَةُ وَزَيْنَبُ فَأَعْرِفْهُمَا
وَمَوْتُهُ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا	عَمَّنْ بَقِينَ التَّسْعِ أُمَّهَاتِنَا



^(١) هذا على ما ذكره الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في «زاد المعاد في هدي خير العباد» في الغالب.



مَنْظُومَاتُ

فِي

اللُّغَةِ وَعُلُومِهَا





نظم الحمزة

«الواقعة أول الكلام»

قَطْعٌ^(١) وَإِخْبَارٌ عَنِ النَّفْسِ^(٢)، نِدَا^(٣)
وَصُلٌّ^(٤) مَعَ اسْتِفْهَامٍ^(٥) هَمْزُ الْإِبْتِدَا



(١) «قَطْعٌ»: إِنَّ، أَنَّ.

(٢) «إِخْبَارٌ عَنِ النَّفْسِ»: أَقْرَأُ، أَكْتُبُ.

(٣) «نِدَا»: أَعْبَدَ اللَّهُ أَقِيلَ.

(٤) «وَصُلٌّ»: إِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ.

(٥) «مَعَ اسْتِفْهَامٍ»: أَحَاضِرُ زَيْدٍ؟ بَسِيعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَانٍ؟



نظم الأسماء السماعية

«التي همزتها همزة الوصل»

وَإِمُّ الْإِلَهِ مَعَ ابْنٍ وَابْنَةٍ وَابْنِمٌ^(١)
وَأَمْرَأَةٌ وَأَمْرِيٍّ وَأَسْمٌ كَذَلِكَ فُهِمٌ
وَأَثْنَيْنِ، أَثْنَتَيْنِ وَأَسْتٍ بِالسَّمَاعِ نُقِلَ
ذَا هَمْزٌ وَصَلٍ وَحَرْفُ أَلٍ^(٢) كَذَا رُسِمٌ



(١) «وَابْنِمٌ»: هو ابن عندهم والميم فيه زائدة للتوكيد.

(٢) «أَلٍ»: كقولك: الفتى، وإنَّما ذكرت الهمزة من أجل النظم.



وَجْوه شبه الاسم بالحرف

وَضُوعُ نِيَابِي وَافْتِقَارِي مَعْنَوِي
أَقْسَامُ شَبِّهِ فِي الْبِنَاءِ يَا أَخِي





أَسْمَاءُ عَرَبِيَّةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ تَنْصَرُفُ

مُحَمَّدٌ، نُوحٌ وَهُودٌ، صَالِحٌ
شُعَيْبٌ، لُوطٌ صَرَفُفُنَّ صَالِحٌ
أَسْمَاؤُهُمْ صَرِيحَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَنْ يَنْصَرِفُ عَنْهُمْ يَنَالُهُ الْغَضَبُ





نظم ما يلينى من الأسماء

فَحُذِّهِ نَظْمًا رَائِقًا لِلْمُعْتَنِي
بِتَاسِيعِ وَاسْتِثْنَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ
وَاسْمُ إِشَارَةٍ خَلَا الْمُثْنَى
وَاسْتِثْنَاءِ أَيَّامٍ دُونَهَا إِيَّاهُمْ
كَحَيْثُ إِذَا وَانْتَشَرَتْ
إِذَا أَقْدَتِ الْعِلْمَ فَاحْفَلْنَ بِهِ
لَا مُطْلَقًا فَالنَّظْمُ قَيْدُ الْقَافِيَةِ
مَرْجَاكَ بَعْلَبَكَ فَاقْفُ مَا قَفُّوا
وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلْفُظُ مَا نُصِبُ^(١)

إِنْ رُمْتَ حَصَرَ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ بِنِي
مُرْكَبِ الْأَعْدَادِ مِنْ إِحْدَى عَشَرَ
مَوْصُولِ الْأَسْمَاءِ سِوَى الْمُثْنَى
أَسْمَاءِ شَرْطٍ وَكَذَا اسْتِثْنَاءِ
بَعْضِ الظُّرُوفِ بِالْبِنَاءِ اشْتَهَرَتْ
وَمَا بِـ «وَيْهِ» خَتْمُهُ فَلْتَبْنِ بِهِ
يُبْنَى الْمُتَادَى وَاسْمُ لَا النَّافِيَةِ
وَقَدْ بَنَوْا أَوَّلَ مَا قَدْ رَكَّبُوا
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ



(١) الأبيات في الحقيقة تحتاج إلى مزيدٍ نظرٍ لأنها كانت في مجلسٍ على كلِّ حال، ولم أعد النّظر فيها من ذلك الوقت.



إضافة آل إلى الضمير

يَقُولُهُ الْجُمْهُورُ خُذْهَا جَائِزَهُ
انصُرْ عَلَى آلِ الصَّالِبِ أَلَاكَ
بِشَاهِدِ مَحْضِ التَّابِعِ نَصَرَهُ

إِضَافَةُ الْآلِ لِمُضَمَّرِ جَائِزَهُ
وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ
وَالْبَطْلِيُّوسِي فِي اقْتِضَابِ حَرَرَهُ





عمل حتى عند النخوين

حَتَّى أَتَتْ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْاِفْتِدَا
فِي الْعَطْفِ «حَتَّى الْأَنْبِيَا»^(٢) فَلَتَسْمَعِ
«حَتَّى الْجِيَادُ مَالَهَا مِنْ أَرْسُنِ»
جَرَّتْ إِذَا مَا نَصَبَتْ فَحَرَّرِ
كُلَّ الْوُجُوهِ فَاخْتَبِرْ عِلْمَ الْوَرَى
فِي قَوْلِ أَهْلِ الْفَنِّ وَالْإِفَادَةِ

لِلنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَعَطْفٍ وَابْتِدَا
«حَتَّى يَقُولَ»^(١) ، الْجَرُّ «حَتَّى مَطْلَعِ»
وَفِي ابْتِدَا «حَتَّى الْكَلْبُ سَبْنِي»
ثُمَّ الصَّرْحُ أَتَى الْمَصْدَرِ
وَمَا خَلَا النَّصَبُ أَجَازَ مَنْ دَرَى
وَلِلْمَعَانِي فَاطْلُبِ الزِّيَادَةَ



(١) «حَتَّى يَقُولَ»: هذا النَّصَبُ.

(٢) «حَتَّى الْأَنْبِيَا»: يعني «مات النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ».



نظم أساليب المحصر

«الأربع المشهورة»

بِإِنَّمَا وَالنَّفْيِ مَعَ إِثْبَاتِ
مُعَرَّفُ الْجُزْأَيْنِ حَصْرٌ يَأْتِي

كَذَاكَ تَقْدِيمٌ لِعَامِلٍ فِيهِمْ
وَذِي هِيَ الْمَشْهُورُ مِنْهَا يَأْفِيهِمْ





نظم الفرق بين

«رُؤْيَا وَرُؤْيَا وَرَأْيَا»

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ «رُؤْيَا»
رَأَيْتُ بِالْعَيْنِ «رُؤْيَا»

رَأَيْتُ فِي الْفَقْهِ «رَأْيَا»
مَيَّزُ إِذِ الْعِلْمُ دُرْبَا





نظم الفرق بين

«النَّعْمَةُ وَالنَّعْمَةُ»

فَنِعْمَةٌ بِالْكَسْرِ مَا أُعْطِيَتْهُ بِالْفَتْحِ «تَنْعَمُ» حَازِرًا تَقْلِيلَهُ
وَفِي الْمُزْمَلِ وَالْدُّخَانِ فَتَحَهَا وَمَا سِوَاهُ قَدْ أَتَى بِكَسْرِهَا
وَقَالَ بَعْضُ فَتَحَهَا فِي الشَّرِّ فِي الْخَيْرِ كَسْرٌ حَقُّهُ التَّحَرِّي





نظم الفرق بين

«الْعِرْقُ وَالْعَرَقُ وَالْعَرَقُ»^(١)

«الْعِرْقُ» بِالْكَسْرِ مِنَ الْعُرُوقِ
بِالْفَتْحِ مَكِّيَّالٌ لِذِي الْحُقُوقِ
سُكُونُهُ عَظْمٌ وَفِيهِ لَحْمٌ
فَاحْفَظْ لِمَا أَفَادَ هَذَا النَّظْمُ



^(١) في حديث المجمع في نهار رمضان - مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - «فَأَتَى النَّبِيُّ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ» قوله: «بِعَرَقٍ» - بِالْفَتْحِ - المَكْتَلُ، وبالكسر «الْعِرْقُ» واحد العُرُوق، وبالسكون «الْعَرَقُ» العَظْمُ وفيه لحم.



نظم النسب إلى

«مدينة الرسول ومدينة المنصور ومدائن كسرى»

إِلَى الْمَدِينَةِ مَنْ تَنْسُبُ فَقُلْ: «مَدَنِي»
وَلِلْبُخَارِيِّ تَفْصِيلٌ فَلَا تَهِنْ

وَقُلْ: «مَدِينِي» إِلَى الْمَنْصُورِ إِنْ تُضِفِ
«مَدَائِنِي» لِأَرْضِ الْفُرسِ فَاَنْتَصِفِ





مَنْظُومَاتُ

فِي

طَلَبِ الْعِلْمِ





كتب الطالب المبتدئ^(١)

مُفَدِّمَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْمَالِكِ
لِسُنَّةِ الْمُبْعُوْثِ بِالْقُرْآنِ
فَاخْلِصِ النِّيَّةَ فِي كُلِّ عَمَلٍ
وَأَتِمَّ الْعِلْمُ بِحِفْظِ مَتْنٍ
فَاضْبِطْ أَصُولَ الْعِلْمِ حِفْظًا فَهَمًا
فَالْعِلْمُ قَوْلُ الصَّادِقِ الْمُعْصُومِ
أَعْنِي بِهِ عِلْمًا مُصَدَّقًا أَتَى
وَالْفَهْمُ وَالتَّحْقِيقُ لِلدَّلِيلِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْعِلْمَ رُتَبَتَيْنِ
لَا بُدَّ مِنْهُمَا لِكُلِّ طَالِبٍ
هَذَا وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ يَحْيَى
لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَجْهَلَ
هَذَا جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مَنْ غَدَا

شَرَّفَ بِالْعُلُومِ كُلَّ سَالِكٍ
وَالصَّحْبِ وَالْأَلِ بِلَا تَوَانٍ
وَجَانِبِ الرِّيبِ وَكُلَّ مَنْ هَزَلْ
وَضَبْطُهُ عَلَى أَهْيَلِ الْفَنِّ
وَلَا تَكُنْ مُلْفَلَقًا مُعَمَّى
أَوْ قَوْلِ ذِي التَّحْقِيقِ وَالْفُحُومِ
إِلَى النَّبِيِّ الْمُعْصُومِ بِالشَّرْطِ انْتَهَى
فَافْهَمْ مَقَالًا بِالْبَغِ التَّاصِيلِ
مَسَائِلَ مَقَاصِدَ وَذَيْنِ
يَرُومُ حَذَقًا لِلْعُلُومِ نَاصِبِ
إِبْنُ مُجَاهِدٍ شَرِيفِ الْمُحْيَا
تَصَوُّرًا لِكُلِّ مَعْلُومِ الْوَرَى
بِأَيِّ شَيْءٍ فِي الْعُلُومِ يُبْتَدَا؟

العقيدة والتوحيد

ثَلَاثَةُ الْأُصُولِ فِي التَّوْحِيدِ تَنْجُومٌ مِنَ التَّشْرِيكِ وَالتَّنْذِيرِ

(١) أبياتٌ كُنْتُ قد نظمْتُها في رُتْبة طالب العلم المبتدئ وما يبدأ به، لأنني ضَمَمْتُها الكُتُبَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَنِي بِهَا.



وَاحْفَظْ لِسُلَمٍ وَجَانِبِ الْخَلْفِ

بِاللُّمَعَةِ ابْدَأْ فِي اعْتِقَادِ مَنْ سَلَفَ

الْقُرْآنُ وَعُلُومُهُ

فَابْدَأْ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ تَغْنَمِ
بَلِ الْيَسِيرُ تَغْدُو بَرًّا فَاضِلًا
مُصَحَّحِ الصَّلَاةِ لِلْأَنَامِ
لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ فَتِلْكَ مُفْهِمُهُ
مُقَدِّمُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ اخْتِيَارِي
وَمَبْحَثِ الصِّفَاتِ وَالْوُقُوفِ
وَالسَّلَسِيلِ إِنْ أَرَدْتَ النُّصْفَهُ

أَصِلْ الْعُلُومَ قَوْلِ رَبِّ عَالِمِ
وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ كَامِلًا
فَابْدَأْ بِحِفْظِ آيَةِ الْأَحْكَامِ
وَفِي قَوَاعِدِ التَّفْسِيرِ خُذْ مُقَدِّمَهُ
أَمَّا لِتَرْتِيلِ كَلَامِ الْبَارِي
قَدِّمْتُمُهَا لِمَخْرَجِ الْحُرُوفِ
مُكَمَّلًا مَا نَدَّ مِنْهَا التُّحَفَهُ

الْحَدِيثُ وَعُلُومُهُ

كَمْ نَهَجٍ إِلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ
يَقُودُكَ الْمَتْنُ إِلَى مُشَاهِدِهِ
أَهْلُ الْحَدِيثِ إِذْ هِيَ ارْتِيَا حِي

وَقَدِّمَنَّ لِارْتِعَاعِ النَّبَوِيِّ
ثُمَّ الْحَدِيثُ فَاحْفَظْ لِعُمْدَتِهِ
بِخُبَّةِ الْحَافِظِ فِي اصْطِلَاحِ

الْفِقْهُ وَأَصُولُهُ

وَفِي الْقَوَاعِدِ بِنَظْمِ السَّعْدِيِّ
وَلَا تُتَابِعْ مَنْهَجَ التَّخْلِيصِ طِ
إِذْ كُلُّ مَذْهَبٍ لَهُ تَخْصِصُ
لِتُنْتَقِنَ الْقِسْمَةَ بِالسَّوِيِّ
تَخْصِيلُ هَذَا الْعِلْمِ بَلْ ذَا مُمْتَنِعِ

وَفِي الْأُصُولِ وَرَقَاتِ الْحَرَمِ
أَوْ نَظْمِهَا لِلشَّارِفِ الْعَمْرِيطِيِّ
وَلَيْسَ فِي الْفِقْهِ لَنَا تَنْصِصُ
وَفِي الْمَوَارِيثِ غَدَتْ رَحْبِيَّةُ
وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ مُجْتَمِعِ



اللُّغَةُ وَعُلُومُهَا

فِي النَّخْوِ مَتْنًا لِابْنِ أَجْرُومٍ فَاخْرِصْ وَلَا تَكْسَلْ عَنِ الْعُلُومِ
وَأَنْ حَفِظْتَ فَاحْفَظْ مَنْظُومًا فِي حِينَ تَسْتَخْضِرُ تَجِدْ لُزُومًا
مُقَدِّمًا لِلتُّخْفَةِ الْوُزْدِيَّةِ فِي مَائَةٍ وَنِصْفِهَا مَحْوِيَّةِ
بَلَاغَةً بِمَائَةِ الْمَعَانِي ابْدَأْ وَكُنْ لِلْعِلْمِ دَوْمًا أَنْ
فِي الصَّرْفِ مَتْنًا لِلْبِنَا أَوْ نَظْمِ سَمَاهُ بِالْمُقْصُودِ قَافَهُمْ رَسْمِي

الآدَابُ وَالْأَخْلَاقُ

وَلَيْسَ فِي الْعِلْمِ مِنْ انْتِفَاعٍ إِذَا خَالَ مِنْ أَدَبٍ لِسَاءِ عِي
فَلَا زَمَنٌ مِمْيَّةَ ابْنِ الْحَكَمِيِّ فِي أَدَبِ التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ

عِلْمُ الْمَنْطِقِ

وَمَنْ يَرُومُ مَنْطِقًا لِلتَّبَصُّرِ فَسَلِّمْ مِنْ زُورٍ كَتَدَكِرِ

خَاتَمَةٌ

فَالْكَتُوبُ أَنْسَابًا لِبَعْضِهَا أَتَتْ وَالْمَتْنُ يَهْدِي لِسَوَاهُ إِنْ عَلَتْ
وَلَيْسَ فِيهَا هُنَا أَنْ نَشْتَغِلُ بِالْمُسْتَوَى الثَّانِي فَأَقْصِرْ لَا تُطِلْ
أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْحَنْبَلِي ابْنُ عَقِيلٍ ذُو الْمَقَامِ الْمُعْتَلِي
بَرِئْتُ مِنْ لِي وَأَنَا وَعِنْدِي يَا رَبِّي وَفَقْنِي وَخُذْ بِيَدِي
فَحَازِرِ النَّفْسِ وَمَا تُمْلِيهِ هَوَى وَشَيْطَانًا مِنَ التَّمْوِيهِ
مِنْ ذَاكَ قَوْلُ الْعَبْدِ: ذَا مِنْ عِنْدِي أَنَا وَلِي، وَكُلُّ ذَا لَا يُجْدِي



إِلَى الْعِشَاءِ شَهْرَ جَمَادَى الثَّانِي
فِي أَوَّلِ التَّأْصِيلِ لِلْعُلُومِ
نَفْعِي بِهَا وَكُلِّ خَلٍّ صَاحِبِ

نَظَمْتُهَا فِي ظُهُرِ يَوْمِ الثَّانِي
وَتَمَّ مَقْصُودِي مِنَ الْمَنْظُومِ
أَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ





نظم مقاصد المصنفين

أَوْ نَاقِصٍ يُتِمُّهُ مَنْ قَدْ بَرَعَ
أَوْ طَالَ ثُمَّ احْتَاجَ مَنْ يَخْتَصِرُهُ
فِي الْأَصْلِ لَكِنْ لِاعْتِبَارٍ وَسَّعَهُ
أَوْ ذُو اخْتِلَاطٍ فَأَتَى مَنْ رَتَّبَهُ
مَقَاصِدُ التَّصْنِيفِ خُذَهَا مُبْدَعَهُ
وَبَعْضُهُمْ زَوَّدَ غَيْرَ مَا ذَكَرَ
أَوْ فَسَّرَ مُبْهِمٍ وَذَا شَرْحٌ جَلِي

إِمَّا لِشَيْءٍ مُبْدَعٍ فَيُخْتَرَعُ
أَوْ مُغْلَقٍ وَاحْتَاجَ شَرْحًا يُوضِّحُهُ
مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ لِمَعْنَى قَصْدِهِ
كَذَاكَ مِنْهُ جَمْعُ شَيْءٍ فَرَّقَهُ
أَوْ ذُو خَطَا فَجَاءَنَا مَنْ أَصْلَحَهُ
عَنِ ابْنِ حَزْمٍ فِي الرِّسَالِ اشْتَهَرَ
مِنْ مِثْلِ تَبْيِينِ اللَّفْظِ مُجْمَلِ





حلاوة العلم ولذته

فَجِرْصًا يَا رَعَاكَ اللَّهُ جَهْدًا
فَمَا لِلْعِلْمِ إِنْ عَوَّضَتْ دُنْيَا
فَتَحْصِيلُ الْعُلُومِ أَلَدُ مَمَّا
وَأَحْلَى مِنْ كُؤُوسِ الشَّهْدِ صَبًّا
وَأَطْرَبُ لِلنُّفُوسِ مِنَ التَّغْيِي
وَنَشْوَةٌ فَارِسٍ يَحْتَزُّ رَأْسًا
وَلَوْ مُلْكُ الْعِرَاقِ لَكُمْ تَأْتِي
لِإِذْكَ الْمَطَالِبِ بِارْتِحَالِ
وَمَا لِلْعِلْمِ تَبْدِيلٌ لِسَالِ
يُنَادِمُهُ الْمُغَازِلُ فِي الْيَالِي
وَأَنْدَى مِنْ مُنَاوَلَةِ الزُّلَالِ
وَأَشْهَى مِنْ مُعَافَسَةِ الْعِيَالِ
إِذَا مَا هُزَّ سَيْفٌ لِقِتَالِ
لَزَالَ الْمُلْكُ فَاعْتَبِرِ الْمَخَالِ





نظم منزلة العلم

عِلْمَ الْكِتَابِ وَسُنَّةِ الْعَدْنَانِ
أَيْدِي أَسَالِفُهُمْ مِنَ الشُّجْعَانِ
لِتُقَارَبُوا وَتُسَدِّدُوا لِأَمَانِ

وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ الشَّرِيفَ لَسَائِرِهِمْ
عَكَّفُوا عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي تَرَكَتْ لَهُمْ
وَاسْتَحْضَرُوا قَوْلَ الرَّسُولِ وَأَمْرَهُ





نظم مراتب العلم

«التي ذكرها ابن القيم رحمه الله»

مِنْ إِبْنِ قَيِّمٍ حَقًّا قَدْ أُفِدْتُ بِهَا
يُلْقَى مَعَ الْحِفْظِ عِلْمٌ مَا عَلِمْتَ كَمَا
وَأَشْكُرُ مُفِيدًا فَمَنْ يَشْكُرُ فَقَدْ غَنِمَا
مَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يَنْزِلُ فِي مَنَازِلِهَا

مَرَاتِبُ الْعِلْمِ سِتُّ رُمْتُ أَنْظُمُهَا
حُسْنُ السُّؤَالِ مَعَ الْإِنْصَاتِ تَفْهَمُ مَا
عَلِمْتَ وَاعْمَلْ فَمَنْ يَعْمَلْ يَحْزُقْ قِيَمًا
وَحُزْ عُلُومًا إِذَا حَقَّاعِمِلْتَ بِهَا





مَنْظُومَاتُ

فِي

الْأَدَابِ وَالرَّقَائِقِ

وغيرها...





القصيدة الخامسة

«لوصايا النافعة»

لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ أَوْ وَلَدٌ
فَاعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ
وَاقْصِدِ اللَّهَ فَمَنْ يَقْصِدْهُ
لَا تَزُرْ قُبُورًا لَتَدْعُوهُ وَلَا
إِنَّهُ اللَّهُ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ
أُثْبِتِ الْأَسْمَاءَ وَالْأَوْصَافَ لَا
وَاحْتَفِلِ بِالسُّنَّةِ الْغَرَّاءِ وَلَا
نَشَبْتُ فِينَا الْبَلَايَا فَارْجُ مَنْ
لَزِمَ التَّقْوَى وَصَاحِبِ مُؤْمِنَا
وَتَدَبَّرْ وَتَفَكَّرْ وَاتَّعِظْ
ثُبِّ إِلَى اللَّهِ أَنْبِ مُسْتَغْفِرًا
اشْكُرِ اللَّهَ عَلَى نِعَمَائِهِ
رَاقِبِ اللَّهَ وَخَفْ وَاخْشِ الَّذِي
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَاحْتَسِبْ
خُذْ قَلِيلَ الزَّادِ وَاقْنِعْ بِالَّذِي
لَا تُخَاصِمُ أَوْ تُجَادِلْ مَنْ غَوَى
كُنْ خُلُوقًا هَيِّئًا سَمَحًا وَلَا
كُنْ صَدُوقَ الْقَوْلِ وَانْهَجْ ذَاكِرًا

جَلَّ رَبِّي الْوَاحِدُ الْوَتَرُ الْأَحَدُ
إِنَّ مَنْ أَشْرَكَ فِي عَيْشٍ نَكَدُ
يُلْفِي لِلْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ الصَّمَدُ
تَسْأَلِ الْأَمْوَاتَ مَالًا أَوْ وَلَدُ
خَابَ مَنْ ضَلَّ وَلِلْحَقِّ جَحَدُ
تَسْلُكِ التَّعْطِيلِ وَاهْجُرْ مَنْ لَحَدُ
تَتَّبِعِ الْأَهْوَاءَ إِنْ رُمْتَ الرَّشَدُ
يَكْشِفِ الْبَلَاوَى وَيَهْدِي لِلرَّشَدِ
لَا تُصَاحِبْ ذَا فَسَادٍ أَوْ فَنَدُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالنَّاسِ رُقْدُ
وَاحْشَى يَوْمًا مُسْتَطِيرًا قَدْ رَصَدُ
شُكْرَ قَلْبٍ وَلِسَانٍ وَبَيْدُ
خَلَقِ الْخَلْقِ عَلَيْهِ الْمُعْتَمَدُ
حَسْبُكَ اللَّهُ فَأَبْشِرْ بِالْمَدَدِ
قَسَمَ الْمَوْلَى فَمَنْ يَرْضَى زَهْدُ
وَاتَّبِعِ السُّنَّةَ وَاحْفَلِ بِالسَّنَدِ
تَكُ فُظًّا أَوْ غَلِيظًّا ذَا حَرْدِ
وَارْحَمِ الْمُسْكِينَ يَوْمًا إِنْ وَرَدُ



يُحْرَمُ الْمُسْتَعَجِلُ الْأَمْرُ الْأَسَدُ
تَقْبَلُ الرِّفْقُ وَجْهِيًّا مَرْدُ
قَادَهُ التَّبْلِيغُ فِي الشَّرِّ نَشْدُ
وَذَرِ الْبِدْعِيَّ يُكْوَى بِالْحَسَدُ
يُحْرَمُ الرِّفْقُ فَلِلشَّرِّ حَشْدُ
خَائِنُ فِي النَّاسِ لَا يَخْشَى النَّقْدُ
لَيْسَ لِلْأَحْمَقِ مِيزَانُ يُعَدُ
وَالْمُعَاصِي أَثْرُكَ وَبِالْأَقْدَارِ قَدُ
وَاقْبَلِ الْعُذْرَ وَجَانِبُ مَنْ حَقْدُ
تَرَكَ النَّفْسَ لِدَاعِمِهَا هَجْدُ
عَلَّهَا تَرْجِعُ مِنْ شَرِّ رَفْدُ
وَالْحَيَا خَيْرُ رَوْيْنَا بِالسَّيْنَدُ
قَسَمَ اللَّهُ وَمِنْ رِزْقِ رَفْدُ
قَدْ رَجَا وَاللَّهُ دُو فَضْلٍ أَجْدُ
رَفَعَ الصَّوْتُ وَكُنْ نِعَمَ الْوَلَدُ
قَطَعُوا صِلَهُمْ لِأَمْرِ قَدْ وَرْدُ
جَاوَزَ الدَّارَ وَإِنْ أَدَى وَصَدُ
بَشِيشِ الْوَجْهِ وَلَا تَصْعَرْ بِخَدُ
يَأْتِيهِ أَحْكَمُ وَلَا تَخْشِ الصَّدْدُ
لِزُيُوفٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ مَدْدُ
لَا تَكُنْ فِي الْكِبَرِ فُقَّاعَ الزَّيْدُ^(١)

وَاسْتَرِثْ فِي الْأَمْرِ لَا تَعْجَلْ فَقَدْ
أَهْجُرِ الْخَارِجَ وَالْمَرْجِي وَلَا
إِنَّمَا الْإِخْوَانُ خُوَّانُ وَمَنْ
وَحْدِ الْعِلْمِ عَلَى أَهْلِ السُّنَنِ
كُنْ رَفِيقًا هَيِّئًا سَهْلًا فَمَنْ
كُنْ أَمِينًا لَا تَخُنْ مَهْمَا يَكُنْ
كُنْ حَلِيمًا لَا تُحَامِقْ وَاتَّبِدْ
كُنْ صَبُورًا وَعَلَى الطَّاعَاتِ دُمْ
وَحْذِ الْعَفْوَ وَسَامِحْ مَنْ غَلِطْ
جَاهِدِ النَّفْسَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَنْ
حَاسِبِ النَّفْسَ عَلَى تَفْرِيطِهَا
كُنْ حَيِيًّا فَالْحَيَا مِنْ دِينِنَا
كُنْ غَنِيَّ النَّفْسِ وَاقْنَعْ بِالَّذِي
مَنْ يُرِجِ الْخَيْرَ يَظْفَرُ بِالَّذِي
بِرٍّ بِالْوَالِدِ لَا تَضُجْزُ وَإِنْ
وَصِلِ الْأَرْحَامَ لَا تَقْطَعْ وَإِنْ
أَكْرِمِ الْجَارَ وَأَخْسِنِ لِلَّذِي
وَاقْرِ ضَيْقًا نَازِلًا لَا كُلْفَةً
مُرِّ بِمَعْرُوفٍ، وَمُنْكَرُ فَإِنَّهُ مَنْ
أَخِي فِي اللَّهِ وَلَا تَبْغِي الْإِخَا
كُنْ أَلِيفًا مُؤَلِّمًا وَطِيئُ كَنْفُ



(١) في ليلة الحادي عشر من شهر شوال، عام أربعة وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة.



وصف حال أهل الغربة

وَبَاعِثِ النَّبِيَّ بِالْإِسْلَامِ
مُصَالِيًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَنْجُمِ
مُؤَالِيًا وَقَالِيًا سِوَاهُمُ
مَنْ غُرَبَةَ الْإِسْلَامِ فِي جُلِّ الْوَرَى
وَجُمْلَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَحْبَابِ
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ اغْتِرَابٍ نَصَبَا
فِي مُسْلِمٍ ثُمَّ يَعُودَ مِثْلَمَا
غَدَا غَرِيبًا صَابِرًا وَمُقْتَدِي
وَعِنْدَهَا الْغُرَبَةُ فِيهِ دَانِيَةٌ
قَدْ أَخْبَرَ الْمُبْعُوثُ عَنْ شَأْنٍ لَهُمْ
أَوْ شَجَرَ فِيمَا لِقَاطِعِ مُجْدٍ
وَلَيْسَ بِالْقَاطِعِ لِلْمَقَامِ
وَكُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُغْلُولِ
فِي شَرْعِنَا الشَّرِيفِ مِنْهُ مُخْبِرُ
بَعْدَ صَلَاحِ النَّفْسِ نَيْلِ السُّودْدِ
حَتَّى وَلَوْ كَانُوا مِنَ الْأَمْثَلِ
فِي النَّاسِ يَدْعُونَ لِخَيْرِ مَلَّةٍ
حَتَّى إِلَى عَيْسَى يُؤَفُّوا بِالصَّرِيفِ
قَدْ نَقَصَ النَّاسُ، وَهَذَا ذُو قَدَى
أَغْنِي ابْنُ قَيْمٍ بِمَا تَدَبَّرَهُ

حَمْدًا لِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
ذِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالتَّكْرُمِ
الْأَلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ تَلَاهُمُ
وَبَعْدُ إِنِّي نَاطِمٌ مَا قَدْ جَرَى
وَلْتَعْلَمُوا يَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ
بِأَنَّ دِينَ اللَّهِ دِينُ الْغُرَبَا
قَدْ بَدَأَ الدِّينُ غَرِيبًا نَصُّ مَا
بَدَا غَرِيبًا جَاءَ طُوبَى لِلَّذِي
كَمَا بَدَا أَيْضًا يَعُودُ ثَانِيَةً
طُوبَى لَهُمْ، طُوبَى لَهُمْ، طُوبَى لَهُمْ
وَفُسِّرَتْ طُوبَى بِجَنَاتٍ وَخُلْدٍ
وَرَاكِبٍ فِي مَائَةِ الْأَغْوَامِ
وَفُسِّرَ الْغَرِيبُ فِي الْمُنْقُولِ
مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى وَلَيْسَ يُنْكَرُ
مَنْ يُصْلِحُ النَّاسَ إِذَا هُمْ فَسَدُوا
أَمْثَالُ نُزَّاعٍ مِنَ الْقَبَائِلِ
وَقِيلَ مَنْ يُحْيُونَ يَوْمًا سُتَّةً
وَقِيلَ فَارَّارُونَ بِالِدِّينِ الْحَنِيفِ
وَجَاءَ فِي لَفْظٍ: يَزِيدُونَ إِذَا
وَقِيلَ مَقْلُوبٌ وَهَذَا ذَكَرَهُ



وَيَنْقُصُ النَّاسُ مِنَ الْيَقِينِ
وَمَنْ يُطْعُهُمْ قَلَّةُ الْأَنْاسِ
يَمُوتُهُمْ عَنْ مُنْكَرٍ مَخُوفٍ
بِقَابِضِ الْجَمْرِ فَكُنْ مُوَالِيَا
وَقَالَ بَعْضُ فِي الشَّوَاهِدِ حَسَنُ
وَذَا هُوَ الثَّوْرِيُّ يَا رَفِيقِي
أَقْرَى سَلَامًا فَالْقَلِيلُ مُؤْتَمَنُ
قَالَ تَرَفَّقْ أَيْهَا السُّنِّيُّ
هُمْ قَلَّةٌ بَيْنَ ذَوِي الْأَهْوَاءِ
فِي الْمِصْرِ لَا سُنِّيَّ فِيهِ يَمْتَثِلُ
عَنِيتُ أَرْضَ الشَّامِ ذُو الْمَسَاعِي
عَالِمٌ مَا أَدْخَلَهُ فِي بَطْنِهِ
مِنْ سُنَّةٍ وَمَنْ يَعْرِفُ أَغْرَبُ
حَقِّقْ فِي النَّاسِ بِكَثْرَةِ يُعَدُّ
وَعُرْبَةَ السُّنَّةِ بَيْنَ النَّحْلِ
بَيْنَ أَوْلِي الْإِشْرَاكِ وَالتَّنْذِيدِ
بَيْنَ الَّذِي نَدَّدَ وَالْمُبْتَدِعِ
بَيْنَ أَوْلِي الْبِدْعَةِ أَرْبَابِ الْفِتَنِ
وَبَيْنَ مَنْ عَارَضَهُ بِجَهْلِهِ
مِنْ جَهْلِهِمْ بِشَأْنِهَا وَفَضْلِهَا
وَأَخَذَهُمْ بِمُجْمَلٍ عَلَيْهِ
مِمَّا عَلَيْهِ النَّاسُ لَيْسَ يَسْلَمُ
تَسَلَّطُ الْأَعْدَاءِ أَهْلِ الْفِتْنَةِ
مِنْ غَيْرِ إِشْفَاقٍ وَلَا انْكَارِ
لِشُبُهَةِ أَوْ شَهْوَةِ خَوْفِ الْعَنَاءِ

بِأَنَّهُ زَيْدٌ صَالِحُ الدِّينِ
مَنْ يَعَصِيهِمْ أَكْثَرُهُمْ فِي النَّاسِ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ
وَمَثَلُوا فِي التَّرْمِذِيِّ عَالِيَا
وَذَا الثَّلَاثِيُّ الْوَحِيدُ فِي السُّنَنِ
وَقَالَ سُفْيَانُ عَنِيتُ الْكُوفِي
وَحَيْثُمَا رَأَيْتَ صَاحِبَ السُّنَنِ
أَمَّا الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ الْغَرَاءُ
وَقَالَ غَيْرُهُمْ تَكَادُ تَدْخُلُ
قَائِلُ ذَا فَقِيمِهَا الْأَوْزَاعِي
وَابْنُ عِيَّاضٍ قَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ
وَابْنُ عُيَيْنٍ قَالَ لَيْسَ ثَمَّ أَغْرَبُ
فَخُذْ لِبَعْضِ مَا مِنَ الْعُرْبَةِ قَدْ
مِنْ غُرْبَةِ الْإِسْلَامِ بَيْنَ الْمَلَلِ
وَعُرْبَةِ الْمُخْلِصِ لِلتَّوْحِيدِ
وَعُرْبَةِ الْمُوَحِّدِ الْمُتَّبِعِ
وَعُرْبَةِ الْمُتَّبِعِينَ لِلْسُّنَنِ
وَعُرْبَةِ الْعَالِمِ بَيْنَ أَهْلِهِ
وَعُرْبَةِ السُّنَّةِ بَيْنَ أَهْلِهَا
وَمَا أَتَتْ بِهِ عَلَى التَّفْصِيلِ
ثُمَّ تَرَى الْوَاحِدَ مِنْهُمْ مُغْرَمُ
هَذَا وَمِنْ غُرْبَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ
عَلَيْهِمْ فِي مُعْظَمِ الْأُمُصَارِ
وَلَيْسَ لِلتَّفْصِيلِ حَظٌّ هُنَا



مَرْحُومَةً فَأَعْرِفْهُ يَا صَافِيَّ
الْفِرْقَةَ النَّاجِيَّةَ الْمُشْهُورَةَ
وَالسُّنَّةَ الْجَمَاعَةَ اتَّبِعِ الْخَبَرَ
لَا تَتْرُكَنَّ خَشْيَةَ اللَّهِ شَوَائِبَ
إِنْ مُسَّ دِينَ وَعَلَى اللَّهِ اتَّكِلْ
وَلَا تُصَاحِبْ مَنْ إِذَا قَالَ اخْتَلَقْ
وَمَا بَدَا صُبْحٌ وَمَا نَجْمٌ سَمَا
وَصَاحِبِهِ وَالتَّابِعِ الْهُدَاةَ

وَمَعَ ذَا فَأَمَّهُ النَّبِيُّ
وَمِنْهُمْ الطَّائِفَةُ الْمُنْصُورَةُ
ثُمَّ هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ
وَأَسْعِفِ الْإِخْوَانَ فِي النَّوَائِبِ
وَكُنْ فَقِيهًا إِنْ تُخَالِطُ وَاعْتَزِلْ
وَصَاحِبِ الْعَالِمِ وَاحْفَظْ إِنْ نَطَقَ
وَحَتِّمْهَا صَلَّى إِلَهُ دَائِمًا
عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ





رِشَاءُ شَيْخٍ لِتَلْمِيزِهِ

«عبد الله بن الحسين بن جابر رَحِمَهُ اللهُ»^(١)

وقع له حادثٌ فمات على إثره، فرثاه شيخنا قائلاً:

صَدَعْتُ فُؤَادِي مَرَقَتْ أَرْكَانِي
ذَاكَ ابْنُ جَابِرٍ حَافِظِ الْقُرْآنِ
نَطَقْتُ بِهَا الْعَيْنَانِ دُونَ تَوَانِي
نُكْرَانُكُمْ... فَبُكَأُونَا ذُو شَأْنِ
لِحَيَائِهِ الْمَصْحُوبِ بِالْإِيمَانِ
بِلَالِي الْمَرْجَانِ وَالْعَقِيَانِ
وَجْهًا وَلَمْ أَعْرِفْكَ ذَا هَيْتَانِ
وَالْقَلْبُ مَسْرُورٌ إِذَا يَلْقَانِي
لَمْ نَبْكُ إِلَّا صَالِحَ الشُّبَّانِ
يَتَأَلَّمُونَ لِفَقْدِ ذِي الْإِحْسَانِ
عِظَةٌ بِمَنْ يَمْضِي إِلَى الرَّحْمَنِ
عِصْيَانِهِ كَلَفًا بِلَا هُجْرَانِ
فَإِذَا انْطَوَتْ عَادَتْ إِلَى الْعِصْيَانِ
عَبَثْتُ بِهِ الْأَتْرَابُ وَالْدِّيدَانِ
فُرُشٌ وَلَا أُمٌّ وَلَا إِخْوَانِ
تُطْفِي اللَّيْلَ بِتُزِيلٍ مِنْ أَحْزَانِي
رَضِي الْفُؤَادُ عَنِ الْفِرَاقِ ثَوَانِي

جَاءَ الْمُخَيَّرُ بِالْوَفَاةِ كَأَنَّهَا
خَبَرُ الْفِرَاقِ لِحَبِّنَا وَخَلِيلِنَا
صَرَخْتُ دُمُوعِي فِي فُؤَادِي بُرْهَةً
يَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ لَا تَتَعَجَّلُوا
لَمْ تَعْرِفُوا وَجْهَ الْحَبِيبِ وَلَمْ تَرَوْا
وَتَبَسُّمُ الثَّغْرِ الَّذِي شَيَّهَتْهُ
مَا قَدْ رَأَيْتُكَ عَابِسًا وَمُقْطِبًا
حَمَلَ الْفُؤَادُ مَحَبَّةً لِحَيَائِهِ
لَا وَالَّذِي فَطَرَ الْقُلُوبَ عَلَى الْهُدَى
وَكَذَلِكَ كَانَ السَّالِفُونَ مِنَ الْأَلَى
إِنَّ الْأَحِبَّةَ يُفَقِّدُونَ فَهَلْ لَنَا
هَذَا عَلَى خَيْرٍ يَمُوتُ وَذَا عَلَى
فَلَرَبَّمَا اتَّعَظْتُ قُلُوبٌ سَاعَةً
يَالَيْتَ شِعْرِي مَا الْحَيَاةُ بِمَنْزِلِ
أَصْبَحْتَ فِي الْأَجْدَاثِ مُنْطَرِحًا بِلَا
إِنِّي أَتَيْتُكَ أَرْبَعًا وَحَسِبْتُهَا
وَاللَّهِ مَا قَنِعْتُ بِذَا نَفْسِي وَلَا

(١) قصيدة قديمة.



طَالَ الْفِرَاقُ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
صَبَّرَ الْغَرِيبَ لِغُرْبَةِ الْأَوْطَانِ
بَلْ ذَاكَ قَتْلُ النَّفْسِ فِي الْحُسْبَانِ
حَتَّى تَرِيَهُ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
فَنَعِيمُهُمَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانِي
وَعَلَى الدُّعَاءِ لَهُ فَلَا تَتَوَانِي
تَمْضِي عَلَى خَيْرِ الْهُدَى بَيَّانِ
هَذَا الرَّجَاءُ لِسَائِرِ الْإِخْوَانِ
خَلُّوا ادِّكَارًا لَيْسَ فِيهِ تَدَانِي
وَادْعُوا لَهُ أَبَدًا مَدَى الْأَزْمَانِ
خَيْرِ الْوَرَى الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
أَهْلُ الثَّقَى وَالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

وَاحْزَرْقْ قَلْبِي لِلْفِرَاقِ وَرَبِّمَا
أَوْصِيكَ يَا أُمَّ ابْنِ جَابِرٍ تَصِيرِي
مَا الْحُزْنَ إِلَّا تَأْكُلِينَ وَتَشْرِي
وَتَحْمَلِي أَلَمَ الْفِرَاقِ تَجَلِّي
هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا
وَامْضِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ لَهُ
وَلَقَدْ رَجَوْتُكَ أَنْ تَكُونَ إِمَامَهُمْ
وَاخْتَارَ رَبِّي أَنْ تَكُونَ قَرِيبَهُ
وَأَقُولُ يَا إِخْوَانِ دَرْبٍ وَاحِدٍ
لَا تَنْسُوا الْمُحِبُّوبَ طِيلَةَ ذَهْرِكُمْ
هَذَا وَخَتَمُ مَقَالِنَا صَلُّوا عَلَى
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ نُجُومُنَا





كلنا للموت

إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَزَاجِرَ
فَاعْتَبِرْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ
كُنَّا لِلْمَوْتِ صَائِرِ
أَيُّنَ مَنْ كَانَ هُنَا
مَلَكُوا أَمْ مُلْكُوا
مُجِئَتْ أَسْمَاؤُهُمْ
قَدْ مَضَتْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ مَنْ
قَدْ مَضَتْ أَعْمَارُنَا
فِي غَدٍ يَا وَيْحَنَا
فِي قِيَامٍ لِلَّذِي
حَصَّ حَصَّ الْحَقُّ لِيَوْمِ
رَبَّنَا فَارْأَفْ بِنَا
مِنْ مُجَارَاةِ الْخَوَاطِرِ
كُلَّ مَاضٍ كُلَّ حَاضِرِ
مُؤْمِنٍ مِّنَّا وَكَافِرِ
أَيُّنَ بَرٌّ؟ أَيُّنَ فَاجِرٌ؟
كُلُّهُمْ رَهْنُ الْمَقَابِرِ
طُوِيَتْ تِلْكَ الدَّفَاتِرِ
كَانَ مَأْمُورًا وَأَمْرُ
بَيْنَ لَهُوَ وَمَسَامِرِ
رَابِحٌ بَيْنٍ وَخَاسِرُ
هُوَ لِلْأَكْوَانِ قَاهِرُ
فِيهِ تُبْلَى ذِي السَّرَائِرِ
وَأَعِنِ يَا خَيْرَ غَافِرِ^(١)



^(١) فجر الجمعة، الثامن من شهر رمضان، عام إحدى وأربعين وأربعمائة وألف.



تقر الموت كل شأن

أَمِرَ الْأَمْرُ^(١) فَانْهَجِي وَاسْتَقِمْ
 غَرَّكَ الْيَوْمَ مِنْ إِلَهٍ كَرِيمٍ
 أَيُّ عُذْرٍ مَعَ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
 إِنْ تَزَكَّيْتَ لَسْتَ ذَاتِ وُصُومٍ^(٢)
 وَاحْذَرِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِ
 مَعَ مَنْ فَازَ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ
 وَتَعِيشِينَ فِي أَحَدٍ^(٣) لَيْمٍ
 أَوْلَمْ تَكْتَفِ بِوَحْيِ كَرِيمٍ
 تَتَّبِعِ الرُّشْدَ قَبْلَ يَوْمِ عَقِيمٍ
 نَظَرُ الرَّبِّ عِنْدَ قَلْبِ سَلِيمٍ
 بُؤْتُ سِئْرًا مِنَ الْجَمِيلِ الْحَلِيمِ
 لَا خُلُودَ تَهَيَّئِي لِلْحَطِيمِ
 إِنَّ ذَا الْقَوْلِ مُزْلِفٌ لِلصَّرِيمِ
 كُلَّ ذِي فِتْنَةٍ غَشُومٍ لَيْمٍ
 كَيْفَ تُجِدِي مِنَ الرِّوَاكِ الْيَمِيمِ
 لَا نَجَا لَا نَجَا فَمَوْتِي غَرِيمٍ
 وَالزَّمِي الْخَيْرَ عَاجِلًا وَاسْتَدِيعِي
 وَاسْتَعِيزِي مِنَ الرَّجِيمِ الرَّجِيمِ

حَقَّرَ الْمَوْتُ كُلَّ شَأْنٍ عَظِيمٍ
 إِيَّاهُ يَا نَفْسُ أَئِنَّ كُنْتَ وَمَاذَا
 حَصَّحَصَ الْحَقُّ لَيْسَ لِلْعَبْدِ عُذْرٌ
 أَنْتِ يَا نَفْسُ إِنَّمَا أَنْتِ نَفْسٌ
 لَا تَعُودِي لِكَاذِبٍ مِنْ وُغُودٍ
 سَارِعِي سَابِقِي وَجِدِّي تَفُوزِي
 هَلْ هَبَلْتَ أَتَرْكَنِينَ لِدُنْيَا
 سَائِلِي مَنْ مَضَى إِذَا مَا اسْتَطَعْتَ
 عَائِدُ بِالْإِلَهِ مِنْكَ إِذَا لَمْ
 زِنْتَ يَا نَفْسُ ظَاهِرًا فِي الْبَرَايَا
 ظَنَّ بِالنَّاسِ خَيْرًا وَإِنِّي
 مُدَّةُ الْعُمْرِ فُسْحَةٌ مِنْ بَقَاءٍ
 سَوْفَ أَمْضِي ثُمَّ أَقْضِي وَأَرْضِي
 أُمْنِيَّاتُ زَخَارِفُ قَدْ أَضَلَّتْ
 لَيْتَ يَا لَيْتَ أَيُّ لَيْتٍ سَتُجِدِي
 أَذْرِكِي أَذْرِكِي فَمَا تَمَّ مَنْجَى
 تَوْبَةً تَوْبَةً أَنْيَبِي أَنْيَبِي
 وَاسْتَعِينِي بِوَاهِبٍ لِلْعَطَايَا

(١) «أَمِرَ الْأَمْرُ»: أَي عَظُمَ.

(٢) «وُصُومٍ»: الْعُيُوبُ.

(٣) «أَحَدٌ»: الْأَحْذُ هُوَ الْقَلِيلُ.



وَنَجَاةً مِنَ اللَّظَى وَالْجَحِيمِ
وَيَجَازَى بِرَحْمَةٍ مِنْ رَحِيمِ
خَطُّهُ الشَّيْبُ خَائِفًا مِنْ حَمِيمِ^(١)

وَأَسْأَلِي اللَّهَ جَنَّةً فِي خُلُودِ
فَإَزَقَدْ فَازَ مَنْ يُرْحَنُ عَنْهَا
يَا إِلَهِي أَتَاكَ عَبْدٌ ضَعِيفٌ



^(١) الثَّامِنُ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ، عَامِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ.



عند البلاء والكرب

عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالْكَرْبِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ قَدْ أَهَمُّ
فَاللَّهُ رَبُّ ذُو كَرَمٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُنْعِمُ
خُذْ عِبْرَةً مِنَ الْأُمَمِ
كَمْ دَعْوَةٌ قَدْ رُفِعَتْ
مِنْ آدَمَ وَبَعْدَهُ
وَكُلُّ ذِي نُبُوَّةٍ
وَالرَّبُّ رَافِعٌ لَهَا
فَلَا زَمَنٌ بِالدُّعَا
بِرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ
وَكَثِيرٌ فِي الطَّلَبِ
فَأَنْتَ عَبْدٌ فَاسْتَكِنُ
يَا رَبِّ فَارْحَمْ دَائِمًا

لِلرَّبِّ أَغْظَمَ الرَّغَبِ
وَكُلِّ شَأْنٍ فِيهِ غَمٌ
وَفَضْلُهُ أَقْصَى النِّعَمِ
وَلِلْعِبَادِ يَرْحَمُ
وَالْأَنْبِيَاءِ فِي الْقِمَمِ
وَكُرْبَةٍ قَدْ كُشِفَتْ
نُوحٍ تَلَا خَلِيلُهُ
فَذَاكِرْ لِكُرْبَةٍ
وَكَاشِفِ إِبْلَاسِهَا
مَا خَابَ عَبْدٌ قَدْ دَعَا
تَكُنْ مُجَابَ الدَّعْوَةِ
فَلَيْسَ يُخْصَى مَا وَهَبَ
وَحَازِرٌ مَنْ فُتِنَ
عَبْدًا مُسِيئًا نَادِمًا^(١)



^(١) فجر السبت، التاسع من رمضان، عام إحدى وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة.



لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى

وَشُكْرِي قَاصِرٌ فَاقْبَلْهُ مِنِّي
وَسِثْرُكَ لِلذُّنُوبِ وَحُسْنُ ظَنِّي
يَفُوقُ الْوَصْفَ بَلْ فَوْقَ التَّمَنِّي
وَعِلْمُ الدِّينِ مَحْبُوبٌ لِدِهْنِي
بِهَذَا الْحَرَمَيْنِ جَنَّمَ التَّادِي
وَأَسْقَامِ تُعِيقُ عَنِ التَّهْنِي
وَمَسْجِدِنَا وَإِخْوَانٍ وَمُغْنِي
وَفَهْمٍ لِلدُّرُوسِ مَعَ التَّائِي
فَقَدْ فُزْنَا بِإِذْرَاكِ التَّمَنِّي

لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي
إِلَهِي غَرَّنِي طُولُ التَّمَنِّي
فَقَدْ أَوْلَيْتَنِي نِعَمًا وَبَرًّا
هَدَيْتَ لِي شِرْعَةً وَلْخَيْرِ نَهْجٍ
وَفِي أَمْنٍ أَعِيشُ وَفِي بِلَادٍ
أَجْرُنَا يَا إِلَهِي مِنْ وَبَاءٍ
بِجُمُعَتِنَا وَجَامِعِنَا وَدَرْسٍ
وَتَحْقِيقِ الْعُلُومِ وَحِفْظِ مَتْنٍ
وَعُفْرًا مِنْ ذُنُوبٍ إِنْ تَبَدَّتْ





من يغفر الذنب غير الله

فَالْجَأُ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرْ وَلَا تَنْمِ
يَخْشَى الْعِقَابَ وَقَدْ وَافَاهُ بِالنَّدَمِ
لِرَحْمَةِ الْخَلْقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
وَالْكَافِرُونَ إِلَى نَارٍ مِنَ الْحُطَمِ
مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالتَّقْصِيرِ فِي الْقِيَمِ
مِنَ الْكَبَائِرِ أَوْ كَانَتْ مِنَ اللَّمَمِ
فَلَا تُؤَاخِذْ عَلَى مَا كَانَ فِي الظُّلَمِ
وَبَعْدَ عَفْوِكَ كُلُّ الْخَيْرِ مُغْتَنَمِ
وَقَدْ يَكُونُ بِهِ التَّخْوِيفُ لِلْأَمَمِ
فِي كَشْفِهَا فَاكْفِنَا مِنْ سَيِّئِ السَّقَمِ
مِنَ الْحَيَاةِ وَجَبِّئْنَا مِنَ الْغَشَمِ
يَقُومُ لِلدِّينِ فِي الطَّاعَاتِ بِالنِّعَمِ^(١)

مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرُ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ
فَاللَّهُ يَرْحَمُ عَبْدًا قَامَ مُشْتَمِلًا
وَكُلَّنَا مُذْنِبٌ وَاللَّهُ ذُو سَعَةٍ
لِكِنَّهَا لِأُولِي الْإِيمَانِ خَصَّصَهَا
نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَرَى وَمَضَى
فَاغْفِرْ لَنَا يَا إِلَهِي كُلَّ مَا زَلَفْتُ
إِنِّي رَجَوْتُكَ غُفْرَانًا لِيَزِلَّتِنَا
إِنْ تَغْفِرِ الذَّنْبَ تُرْجَى كُلُّ عَافِيَةٍ
قَالُوا وَبَاءَ غَرَا الْبُلْدَانِ قَاطِبَةً
أَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي تُرْجَى لِنَا زِلَّةٍ
وَكُنْ لَنَا يَا إِلَهِي عِنْدَ مَخْرَجِنَا
وَأَحْفَظْ لَنَا السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ مَعَ بَدَنِ



(١) الثاني عشر من شهر رمضان، عام إحدى وأربعين وأربعمائة وألف.



قد يرسل الله بالآيات تخويفاً

فَذَرَكْ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَتَسْوِيفًا
وَحِكْمَهُ اللَّهُ فَاقَتْ مِنْكَ تَوْصِيفًا
أَوْ أَنَّ مَا كَانَ بُرْكَانًا وَتَخْصِيفًا!
لَوْ أَخَذَ النَّاسَ سَامَ الْخَلْقِ تَجْفِيفًا
فَلَا صَفَاحَ وَلَا مَسًّا وَتَعْطِيفًا
وَيَوْمَ جُمُعَتِنَا قَدْ سِيمَ تَكْسِيفًا
تَغْتَرُّ وَاطْلُبْ لَدَى الرَّحْمَنِ تَزْلِيفًا
بِعُوضَةٍ بَلْ جَنَاحًا دَعَاكَ تَطْفِيفًا
تَجِدْ فَمَنْ حَادَ بَعْدَ الْحَقِّ تَصْدِيفًا
يَا لَيْتَ قَدَّمْتُ هَذَا الْيَوْمَ تَزْلِيفًا
فِي لُطْفِهِ لَكَ تَبَشِيرًا وَتَخْفِيفًا
غُفْرَانَكَ اللَّهُ يَا ذَا الْعَرْشِ تَزْفِيفًا
قَدْ حَلَّ بِالْأَرْضِ وَالْأَرْجَاءِ تَكْشِيفًا
كُلَّ الْمَخَاوِفِ بِرًّا مِنْكَ تَشْرِيفًا^(١)

قَدْ يُرْسِلُ اللَّهُ بِالْآيَاتِ تَخْوِيفًا
قَالُوا وَبَاءٌ وَكُلُّ النَّاسِ فِي وَجَلٍ
فَكَيْفَ لَوْ سَامَنَا رَبِّي بِقَارِعَةٍ
مَا أَحْلَمَ اللَّهُ وَالْأَكْوَانُ شَاهِدَةٌ
تَبَاعَدَ النَّاسُ حَتَّى عَنْ أَحِبَّتِهِمْ
وَقَدْ خَلَتْ مِنْ مَسَاجِدِنَا جَمَاعَتُنَا
وَمَا الْحَيَاةُ سِوَى مَا قَدْ عَلِمْتَ فَلَا
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الدُّنْيَا فَمَا عَدَلَتْ
وَأَثْبُتْ هُدَيْتَ عَلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَلَا
أَنْ لَا تَكُونَ لَدَى يَوْمِ الْحِسَابِ ثَقُلُ
إِنَّ الْإِلَهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَيْكَ وَكَمْ
يَا رَبِّ فَارْحَمْ عِبَادًا بَاتَ مَطْلِبُهُمْ
فِيَا لَطِيفًا كَرِيمًا أَنْتَ تَكْشِفُ مَا
فَمَنْ مِنْكَ بِفَضْلٍ وَاكْفِ أُمْتَنَا



^(١) الخامس من شهر شوال، عام إحدى وأربعين وأربعمائة وألف.



تدبشرون

بِبَشَارَةٍ زَادَتْ مِنَ الْإِفْرَاحِ
فِي عَامِ كُورُونَا غَزَتْ بِجَمَاحِ
لِلْقَاصِدِينَ عِبَادَةً لِصَلَاحِ
يَأْتِي الْبَشِيرُ بِمِثْلِ ذِي الْأَفْرَاحِ
لِصَلَاةِ صُبحٍ نَبْتَغِي لِفَلَاحِ
أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي لِكُلِّ نَجَاحِ
وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ مَعَ الْأَمْدَاحِ
مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَاهْدِنَا لِصَلَاحِ
مَنْ فَضْلِكَ الْمِدْرَارُ بِرَّاسَاحِ
بِاسْمِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِكَ الْفَتْحِ
وَاشْفِ الْمَرِيضَ وَذَاوِي كُلِّ جِرَاحِ
عَوْنًا لَهُمْ فِي غَدْوَةٍ وَرَوَاحِ^(١)

قَدْ بَشَّرُونَا الْيَوْمَ فِي الْإِصْبَاحِ
فِي ثَالِثٍ مِنْ شَهْرِ شَوَّالِ الَّذِي
قَالُوا الْمَسَاجِدُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا
فَتَهَلَّلَتْ مِنَّا أَسَارِيرُ وَمَا
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ سَنَعُدُّوا بُكْرَةَ
يَا رَبَّنَا حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا
فَلَكَ الْمُحَامِدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا
يَا رَبِّي فَاكْشِفْ كُلَّ كَرْبٍ وَاكْفِنَا
عَجَلِ لِقَاءٍ بِالْأَحْبَبَةِ وَاغْنِنَا
وَافْتَحْ لَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاعْظِنَا
وَارْحَمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ عَبْدًا مُسْلِمًا
وَأَعِنْ وُلَاةَ الْأُمْرِ سَدِّدْهُمْ وَكُنْ



^(١) صبيحة الثلاثاء، الثالث من شهر شَوَّال، عام إحدى وأربعين وأربعمائة وألف.



إِذَا ذَهَبَ الرَّحِيَاءُ

إِذَا ذَهَبَ الرَّحِيَاءُ فَقُلْ سَلَامٌ
عَلَى الْأَخْلَاقِ إِنَّ ذَهَبَ الرَّحِيَاءُ





بَكَيْتُ وَحُقَّ لِي الْبُكَاءُ

عَلَى يَوْمٍ وَجَدْتُ بِهِ الْوَفَاءَ
أَسَأْتُ لَهُ وَحُقَّ لَهُ الْإِزْدِرَاءُ
أَخَا صِدْقٍ وَلَا أَلْفَا غُثَاءُ
أَخُو ثِقَةٍ فَقَدْ تَمَّ الْهِنَاءُ
بِهِ شَوْبٌ وَلَيْسَ بِهِ صَفَاءُ
وَصَارُوا فِي مَرِيحٍ بَلْ هَبَاءُ
أَرَى نَفْسِي أَشَاهِبُهُمْ سَوَاءُ
فَقَدْ نِلْتُ الْمُنَى جَزْلاً رِضَاءُ
لِيَوْمٍ عَزَلِي فِيهِ الْإِخَاءُ

بَكَيْتُ نَعَمْ وَحُقَّ لِي الْبُكَاءُ
وَفَاءُ أَخٍ يُعَايِتُنِي عَلَى أَنْ
لَعَمْرُ اللَّهِ خَيْرٌ أَنْ أَأَخِي
وَفِي هَذَا الزَّمَانِ إِذَا تَأْتَى
أَجْرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ وَدَادٍ
فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ صَارُوا وَحُوشًا
وَإِنِّي قُلْتُ هَذَا غَيْرَ أَنِّي
فَإِنْ تَغْفِرُ ذُنُوبِي يَا إِلَهِي
عَلَى أَنِّي أُحِطُّ بِمَنْ أَرْجِي





سَمِ يَنْقِمُوا مِنِّي سَوَى

وَلَمْ يَنْقِمُوا مِنِّي سَوَى أَنْ بَلَّوْتُهُمْ
وَمَنْ يُبْتَلَىٰ بِالنَّاسِ يُبْلَىٰ بِغَائِبِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا لِلْمَصَالِحِ أَخْلَصُوا
وَإِنْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ فَالْكُلُّ غَائِبُ





لا تشارك أحدا أحرز منك

فَلَا تُشَارِكْ أَحَدًا
فَالنَّاسُ مَهْمًا أَسْفُوا
مَاضٍ بِهِ الْوِدَادُ وَالْوَفَا
فِي حَالٍ جَاءَتْ نَازِلُهُ
فَكُنْ مَعَ اللَّهِ وَكُنْ
هَمًّا وَحُزْنًا أَبَدًا
عَلَيْكَ يَوْمًا نَسْفُوا
وَالْأَنْسُ دَوْمًا وَالصِّفَا
طَوَّوْا خِصَالًا فَاضِلُهُ
بِاللَّهِ دَوْمًا يَا قَطِنُ^(١)



^(١) منِّي إلى الجهاز إليكم في هذه اللَّحْظَةِ دون تعديلٍ أو إعادة نظر «١٤٣٩/٥/٦».



آسفني

آسَفَنِي أَنْ لَمْ تَكُنْ تُبْدِي
وَأَنِّي إِنَّمَا صَنَعْتُكَ فِي نَفْسِي



أَلَسْتُ تَقُولُ هَذَا فِي كَثِيرِينَ عَرَفْتَهُمْ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِمْ؟



خاتمة

هذا ما تيسَّر لي جمعه، مَنْ كان لديهم منظوماتٌ إضافيّةٌ غير موجودة في الكتاب،
يُمكنهم إرسالها على بوت قناة الفوائد بتلجرام، لأُضيفها للكتاب بإذن الله، وجعلها الله
في ميزان حسناتهم.

صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

بوت القناة:

Fawaidmbrm_bot

إدارة حساب:

Fawaidmbrm



بِحَمْدِ اللَّهِ



إدارة حساب:

فوائد ش / مصطفى مبرم



Fawaidmbrm

